

Distr.: General
16 May 2011
Arabic
Original: English/Spanish

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ٢٠١١

جنيف، ٢٩-٤ تموز/يوليه ٢٠١١

البند ٢ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

الجزء الرفيع المستوى: الاستعراض الوزاري السنوي

مذكرة شفوية مؤرخة ٦ أيار/مايو ٢٠١١ موجهة من البعثة الدائمة لجمهورية فنزويلا البوليفارية لدى الأمم المتحدة إلى رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تقدي البعثة الدائمة لجمهورية فنزويلا البوليفارية لدى الأمم المتحدة تحياتها إلى رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي وتتشرف بأن تقدم طيه عرضها الوطني الطوعي عن تنفيذ الأهداف والالتزامات المتفق عليها دولياً بشأن التعليم، بعنوان "فنزويلا: أكبر غرفة دراسة في العالم"، للاستعراض الوزاري السنوي المزمع عقده أثناء الجزء الرفيع المستوى من الدورة الموضوعية لعام ٢٠١١ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي (انظر المرفق).

وسيعرض وزير سلطة الشعب للتعليم هذا التقرير الوطني أثناء العرض الوطني الطوعي لجمهورية فنزويلا البوليفارية المقرر عقده في قصر الأمم في جنيف في ٥ تموز/يوليه ٢٠١١.

وستكون البعثة الدائمة لجمهورية فنزويلا البوليفارية لدى الأمم المتحدة ممتنة لو تسنى تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق المجلس في إطار البند ٢ (ب) من جدول الأعمال المؤقت.

* E/2011/100



مرفق المذكرة الشفوية المؤرخة ٦ أيار/مايو الموجهة من البعثة الدائمة
لجمهورية فنزويلا البوليفارية لدى الأمم المتحدة إلى رئيس المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

[الأصل: بالإسبانية]

العرض الوطني الطوعي لجمهورية فنزويلا البوليفارية إلى المجلس الاقتصادي
والاجتماعي عن تنفيذ الأهداف والالتزامات المتفق عليها دوليا بشأن التعليم

فنزويلا: أكبر غرفة دراسة في العالم

المحتويات

الصفحة

٤ موجز.
٨ المقدمة - أولا
١١ التعليم في جمهورية فنزويلا البوليفارية - ثانيا
١١ المبادئ التي تنظم التعليم في جمهورية فنزويلا البوليفارية - ألف
١٢ التعليم في إطار المشروع الوطني لسيمون بوليفار - باء
١٣ القانون الأساسي المعني بالتعليم - جيم
١٤ تنظيم نظام التعليم - دال
١٥ المنجزات والاستراتيجيات في مجال التعليم - ثالثا
١٦ المنجزات والاستراتيجيات في التعليم الأساسي - ألف
٢٥ المنجزات والاستراتيجيات في التعليم الجامعي - باء
٣٠ المنجزات والاستراتيجيات في المجال الثقافي - جيم
٣١ الخبرات في إطار التعاون الدولي - رابعا
٣٥ التحديات المتبقية - خامسا
٣٧ الثبت المرجعي

موجز

التعليم في جمهورية فنزويلا البوليفارية حق إنساني وواجب اجتماعي أساسي، وهو يؤدي إلى الديمقراطية والتحرر. والتعليم مكرس بهذا المعنى في الدستور الذي وافق عليه الشعب في ممارسة لسلطاته السيادية من خلال استفتاء أجري في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩. والتعليم إلزامي ومجاني من مرحلة ما قبل المدرسة (روضة الأطفال) إلى المرحلة المتوسطة، كما أن التعليم الجامعي مجاني في مؤسسات الدولة. وفي جميع المراحل يتحول التعليم إلى آلية للإدماج الاجتماعي تكفل الدمج الكامل للفئات الضعيفة.

وفي الوقت الحاضر، وبعد ١١ سنة من الثورة البوليفارية، لم تحرز فنزويلا تقدما صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية فيما يتعلق بالتعليم فحسب، بل أصبحت أيضا "أكبر غرفة دراسة في العالم". ومن بين سكان البلد البالغ عددهم ١٣٢ ٣٨٤ ٢٨ نسمة، يبلغ عدد الملتحقين حاليا بنوع أو آخر من البرامج التعليمية في مختلف مراحل نظام التعليم أكثر من ١٠ ملايين شخصا، أو ٧ في المائة من مجموع السكان.

وكان التقدم المحرز في مجال التعليم أثناء الثورة البوليفارية جليا: (أ) تعلم ١٤٥ ١٧٠٦ من الرجال والنساء القراءة والكتابة بحيث أصبح الآن معدل الإلمام بالقراءة والكتابة نتيجة لذلك ٩٨,٥٥ في المائة؛ (ب) زاد عدد الملتحقين بالمدارس بنسبة ٢٤ في المائة منذ عام ١٩٩٩؛ (ج) تضاعف تقريبا المعدل الصافي للالتحاق بتعليم ما قبل المدرسة من ٥٣ في المائة في العام الدراسي ١٩٩٨-١٩٩٩ إلى ٧١ في المائة في العام الدراسي، ٢٠٠٩-٢٠١٠؛ (د) زاد المعدل الصافي للالتحاق بالمدارس الابتدائية بمقدار ٧ نقاط مئوية بين عامي ١٩٩٨ و ٢٠١٠ فبلغ ٩٣ في المائة في العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠؛ (هـ) زاد عدد التلاميذ الذين يبدأون الصف الأول ويستمرّون إلى الصف النهائي من المدرسة الابتدائية بمقدار ١٨ نقطة مئوية على مدار ست سنوات، فبلغت نسبتهم ٣٥ في المائة في العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠؛ (و) كان المعدل الصافي للالتحاق بالمدارس المتوسطة ٧٢ في المائة في عام ٢٠٠٩-٢٠١٠ بزيادة قدرها ٢٤ في المائة مقارنة بعام ١٩٩٨-١٩٩٩؛ (ز) في المستوى المتوسط ارتفع معدل الالتحاق في مجال العلوم والعلوم الإنسانية بمقدار ٩٨ في المائة أثناء الثورة البوليفارية، بينما بلغت الزيادة المقابلة لبرامج التدريب التقني ٧٦ في المائة؛ (ح) زاد معدل الالتحاق بالتعليم الخاص بمقدار ٢٥٧ في المائة بين ١٩٩٨-١٩٩٩ و ٢٠٠٩-٢٠١٠؛ (ط) أدمجت الشعوب الأصلية في نظام التعليم الذي يعترف بثقافتها ويحترمها (في الوقت الحاضر، يوجد ٨٥١ ١١٠ شخصا

من الشعوب الأصلية ملتحقون بنظام التعليم ويذهبون إلى مدارس بعضها داخل مناطقهم وبعضها في أماكن أخرى؛ (ي) زاد معدل الالتحاق بالجامعة بنسبة ١٩٢ في المائة بين عامي ١٩٩٨ و ٢٠١٠، ففي عام ١٩٩٨ بلغ عدد الطلاب الملتحقين بالجامعات ٢٨٥ ٧٣٥ طالبا بينما زاد عددهم في عام ٢٠١٠ ليصبح ٩١٤ ٢٩٣ طالبا؛ (ك) في عام ٢٠١٠ بلغت نسبة الطلاب الملتحقون بمؤسسات تديرها الدولة ٧٠,٣ في المائة من جميع الطلاب الملتحقين بالجامعة، بينما بلغت نسبة الطلاب الملتحقين بالمؤسسات الخاصة ٢٩,٧ في المائة. وتشير هذه الحالة إلى عكس الاتجاه السابق صوب خصخصة التعليم العالي.

وبالإضافة إلى ذلك، يعود الفضل إلى الثورة البوليفارية في تحقيق عدد من الإنجازات الهامة الأخرى في مجال التعليم، بما في ذلك إعلان جمهورية فنزويلا البوليفارية إقليميا خاليا من الأمية واعتراف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بالبلد بوصفه يشغل المرتبة الخامسة على النطاق العالمي والمرتبة الثانية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي فيما يتعلق بمعدله الإجمالي للالتحاق بالجامعات.

ولم يجر إدخال استراتيجيات في نظام التعليم الرسمي فحسب، بل جرى تعزيز الإدارة الثقافية في جميع أنحاء البلد، مما يحقق تقدما صوب إضفاء الطابع الديمقراطي على الثقافة وإدماج المجموعات السكانية التي جرت العادة على استبعادها من المجال الثقافي.

وفي جمهورية فنزويلا البوليفارية يشكل التعليم العامل الاستراتيجي الرئيسي في مهمة تحسين الرعاية الاجتماعية، فضلا عن كونه العامل الأساسي لتعزيز المشاركة الاجتماعية الكاملة لكل من النساء والرجال، بدون تمييز من أي نوع، وتعزيز المساواة في العلاقات الجنسانية. وبموجب الدستور، لا تؤثر الجنسانية على وضع الفرد أمام القانون (المادة ٢١)، والمساواة بين الرجل والمرأة موضوع متكرر في الدستور بأكمله. وفضلا عن ذلك، يجري الاعتراف بالتقاليد التعليمية للشعوب الأصلية واحترامها من خلال وضع نظام للتعليم المشترك بين الثقافات الثنائي اللغة.

وينص الدستور على أن التعليم خدمة عامة وأنه يتسم بالتعددية وقائم على احترام جميع مجالات الفكر العالمي. والغرض من التعليم تعزيز التنمية الكاملة لشخصية الطالب من أجل التمتع بقدر أكبر بحياة كريمة استنادا إلى الوعي بالقيمة الأخلاقية للعمل والمشاركة الفعالة للبشر في جميع عمليات التغيير الاجتماعي على أساس من التضامن.

وتحقيقاً لهذه الغاية أقامت دولة فنزويلا عملية مستمرة وتدرجية للاستثمار الاجتماعي مصممة لكفالة أن يكون التعليم متاحاً للجميع وإلزامياً من مرحلة ما قبل المدرسة إلى المرحلتين المتوسطة والمتنوعة. والتعليم مجاني أيضاً حتى المرحلة الجامعية. وبذلك أصبح التعليم حجر أساسي لأغراض الدولة وفقاً لتوصيات اليونسكو.

وأحدث وضع سياسة عامة في مجال التعليم تغيرات بعيدة المدى في طرق الحصول على المعرفة وبنائها وإنتاجها ونقلها وتوزيعها واستعمالها. ويصدق هذا بصفة خاصة على التعليم الجامعي الذي أعيد إرسائه بصفته مسعى إنساني يجري الاسترشاد به في التدريب المتكامل للمواهب البشرية في إطار عملية تحويلية وتشاركية وشاملة تتميز بفكر نقدي مستمر.

ويعود الفضل بصفة رئيسية في تحقيق هذه الإنجازات إلى إلغاء رسوم التسجيل في جميع المؤسسات التعليمية التي تديرها الدولة، وتنفيذ برنامج الوجبات المدرسية (الذي انتفع به ١٣٥ ٠٥٥ ٤ تلميذاً في عام ٢٠١٠ بزيادة قدرها ٣ ٢٩٣ في المائة عن العدد البالغ ١١٩ ٥١٢ تلميذاً في عام ١٩٩٨)، وإدخال بعثات تعليمية (روبنسون الأولى وروبنسون الثانية، وألما ماتر وسوكري)، وبناء ٤ ٠٣٧ مدرسة جديدة من مدارس الدولة، وزيادة عدد المعلمين بنسبة ١٦١ في المائة، والاستراتيجيات التي صممت بنجاح ونفذت في جميع مراحل وطرائق التعليم.

ومن أهم هذه الاستراتيجيات إدخال برنامج سايمونستيو في التعليم قبل الابتدائي والمدارس الابتدائية البوليفارية والمدارس الثانوية البوليفارية والمدارس التقنية الروبنسونية في المرحلة المتوسطة. ومن الجوانب الأخرى التي ينبغي التأكيد عليها إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كسمة من سمات تطوير المناهج الدراسية في التعليم الابتدائي.

ومن الابتكارات الجديدة بالذكر في النظام الفرعي للتعليم الجامعي تفويض السلطة للبلديات وشن البعثات التعليمية روبنسون الأولى وروبنسون الثانية وريباس، التي تهدف إلى وضع حل لمسألة الاستبعاد من المدرسة في التعليم الابتدائي والمتوسط والمتنوع، وبعثتي سوكري وألما ماتر اللتين تشكلان استراتيجيات لتعميم التعليم الجامعي من خلال تفويض السلطة للبلديات. ويشمل ما سبق سياسة عام تهدف إلى تعويض التفاوتات الإقليمية عن طريق توفير التعليم للمجتمعات المحلية.

وفي عام ٢٠١٠ جرى تحويل ستة معاهد تكنولوجية جامعية إلى أول ست جامعات إقليمية للعلوم التطبيقية. وأنشئت في فنزويلا بين عامي ١٩٨٩ و ١٩٩٨ خمس جامعات، بينما أنشأت الثورة بين عامي ١٩٩٩ و ٢٠١٠ خمسة وعشرين مؤسسة رسمية لتعليم المرحلة الجامعية. وتسعة عشر من هذه المؤسسات جامعات تجريبية وطنية، في حين أن المؤسسات الست الأخرى جامعات تقليدية.

وتجدر الإشارة بصفة خاصة إلى إنشاء جامعات متخصصة. وتضم تلك الجامعات الجامعة التجريبية للآداب والجامعة التجريبية الوطنية للأمن والجامعة العسكرية البوليفارية لفنزويلا وجامعة فنزويلا للهيدروكربونات وجامعة خيسوس ريفيرو للعمال البوليفاريين وجامعة الجنوب للألعاب الرياضية. ومن الإنجازات الهامة الأخرى إنشاء معهد أمريكا اللاتينية باولو فريري للإيكولوجيا الزراعية ومعهد العمدة (AV) ميغيل رودريغيز الجامعي للطيران المدني. وبالإضافة إلى ذلك، جرى تنظيم ٣٢ برنامجا تدريبيا وطنيا وإنشاء جامعتين للشعوب الأصلية.

ويستند التعاون الدولي لفنزويلا إلى الجهود التي تبذل لبناء عالم متعدد الأقطاب، مع الاهتمام بصفة أساسية بتعزيز اتحاد أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وإقامة تحالفات استراتيجية سياسية واقتصادية وثقافية بغية تعزيز انتشار مجموعات قوى جديدة، مما يسهم في بزوغ تشكيل جغرافي سياسي عالمي جديد.

ويعتبر التعليم عاملا استراتيجيا للتعاون بين الشعوب على أساس التضامن والوحدة. ووفقا لذلك جرى تشجيع الطلاب والمعلمين على إقامة علاقات فيما بين المؤسسات والتنقل على الصعيد الدولي، كما أقيمت مشاريع مشتركة للتدريب والبحث. وتتضمن مبادرات التعاون الدولي اتفاقية كوبا - فنزويلا، وبعثة روبنسون الدولية، والمشروع التعليمي الوطني الأعلى للتحالف البوليفاري لشعوب أمريكا اللاتينية ALBA، واتفاق التعاون بين جمهورية الصين الشعبية وجمهورية فنزويلا البوليفارية، والبرنامج الدولي للمنح الدراسية، واتفاقات الاعتراف بالدرجات الجامعية، والتعاون مع أفريقيا.

والأولوية الاستراتيجية التي تُنشط جهود التعاون الدولي لفنزويلا في مجال التعليم هي علاقاتها الثنائية والمتعددة الأطراف مع أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وبالإضافة إلى ذلك تُمنح الأولوية للعلاقات فيما بين بلدان الجنوب مع أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط. ويتضح مما سبق أنه يمكن القول بشكل معقول أن فنزويلا أصبحت "أكبر غرفة دراسة في العالم".

أولا - مقدمة

بعد ١١ عاما من الثورة التي استهلها مجيء الحكومة البوليفارية في عام ١٩٩٩، لم تحرز فنزويلا تقدما كبيرا صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية فحسب، بل أصبحت أيضا "أكبر غرفة دراسة في العالم". وضمن سكان البلد البالغ عددهم ١٣٢ ٣٨٤ ٢٨ نسمة، هناك ١٣٢ ٣٨٤ ١٠ نسمة، أو ٣٧,٤٦ في المائة من مجموع السكان، ملتحقون حاليا ببرامج تعليمية من نوع أو آخر في مختلف مراحل نظام التعليم.

ويبين تحليل لهذه الأرقام، أنه في عام ٢٠١٠ كان عدد الأطفال الملحقين بمؤسسات ما قبل المدرسة ١١٧ ٥٦٣ طفلا، كما كان هناك ٣٥١ ٤٢٨ ٣ طفلا ملحقين بالمدارس الابتدائية و ٩٣٥ ٢٥٤ ٢ مراهقا ملحقين بالمدارس المتوسطة و ٢٦٥ ٢٠٧ ٢ طفلا ملحقين بصفوف التعليم الخاص. فضلا عن ذلك، كان هناك ٨٥١ ١١٠ ١ طفلا ملحقين بنظام التعليم المشترك بين الثقافات الثنائي اللغة و ٩١٤ ٢٩٣ ٢ طالبا ملحقين بالجامعات. وفي مجال تعليم الكبار كان عدد الملحقين في سياق بعثة روبنسون الأولى ٨٢٩ ١٤ طالبا و ٨٣٣ ٢٩٧ طالبا في سياق بعثة روبنسون الثانية و ٢٥١ ٤٦٢ طالبا في سياق بعثة ريباس^(١).

والتعليم في فنزويلا "حق من حقوق الإنسان وواجب اجتماعي أساسي"، وهو مكرس في المادة ١٠٢ من الدستور الذي وافقت عليه إرادة الشعب من خلال العملية الديمقراطية التشاركية لاستفتاء وطني عقد في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩. والهدف الرئيسي لسياسة الدولة في مجال التعليم، مع الأخذ في الاعتبار بهذا المفهوم الجديد للتعليم كأساس، توفير التعليم للجميع من خلال الإدماج الاجتماعي لكل فرد يعيش في فنزويلا.

كما تنص المادة ١٠٢ على أن التعليم "ديمقراطي ومجاني وإلزامي. وتحمل الدولة مسؤولية التعليم بوصفه مهمة حتمية ذات أهمية قصوى، على جميع المستويات وبجميع الأشكال، كأداة للمعرفة العلمية والإنسانية والتكنولوجية في خدمة المجتمع". وبالتالي كان التعليم هدفا لعملية استثمار اجتماعي على أساس الأولوية.

وهكذا، فإنه وفقا لقانوننا الأساسي يكون التعليم خدمة عامة تتسم بالتعددية وقائمة على احترام جميع مجالات الفكر العالمي. والغرض من التعليم تعزيز التنمية الكاملة لشخصية

(١) العدل بين الجنسين مكرس في دستور جمهورية فنزويلا البوليفارية. ويجري التعبير عن هذا المفهوم في النص بأكمله باستخدام صيغة مؤنثة للكلمات وفقا لمبدأ المساواة وعدم التمييز المنصوص عليه في المادة ٢١. ومع ذلك، ففي ضوء طول هذا التقرير، ولأسباب منهجية بحتة، ووفقا للمبادئ التوجيهية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، لا يجري استخدام صيغة التأنيث فيه.

الطالب من أجل التمتع بقدر أكبر بحياة كريمة استنادا إلى الوعي بالقيمة الأخلاقية للعمل والمشاركة الفعالة للبشر في جميع عمليات التغيير الاجتماعي على أساس من التضامن ومن منظور أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والعالم. ووفقا لذلك، فالتعليم خدمة متكاملة عالية الجودة ودائمة ومتاحة على أساس من المساواة للجميع، بمن فيهم بوجه خاص الأشخاص ذوي الإعاقة و الأشخاص من الشعوب الأصلية والنساء والمهاجرين والمحتجزين وأفراد المجموعات الضعيفة الأخرى.

وتحقيقا لهذه الغايات شرعت دولة فنزويلا في عملية مستمرة وتدرجية للاستثمار الاجتماعي مصممة لكفالة أن يكون التعليم متاحا للجميع وإلزاميا من مرحلة ما قبل المدرسة إلى المرحلتين المتوسطة والمتنوعة. والتعليم مجاني أيضا حتى المرحلة الجامعية. وبذلك أصبح التعليم حجر أساس لأغراض الدولة وفقا لتوصيات اليونسكو.

وقد حققت الثورة البوليفارية دون شك إنجازات ضخمة في مجال التعليم في ١١ عاما. وتجدر الإشارة بصفة خاصة إلى ما يلي: (أ) تعلم ١٤٥ ١٧٠٦ من الرجال والنساء القراءة والكتابة؛ (ب) زاد المعدل الصافي للالتحاق بتعليم ما قبل المدرسة بنسبة ٢٨ في المائة بين عامي ١٩٩٩ و ٢٠١٠، وبلغ عدد الأطفال الملتحقون بالنظام حاليا ٤٠٠ ٠٠٠؛ (ج) خلال الفترة نفسها زاد المعدل الصافي للالتحاق بالمدارس الابتدائية بنسبة ٧ في المائة؛ (د) زاد معدل الالتحاق بالمدارس المتوسطة بنسبة ٢٤ في المائة؛ (هـ) ارتفع معدل الالتحاق بالجامعات بنسبة ١٩٢ في المائة أثناء العقد الماضي.

ويعود الفضل بصفة رئيسية في تحقيق هذه الإنجازات إلى تنفيذ مجموعة من السياسات العامة، بما في ذلك بوجه خاص إلغاء رسوم التسجيل في جميع المؤسسات التعليمية التي تديرها الدولة في جميع أنحاء البلد، وتنفيذ برنامج الوجبات المدرسية، وإدخال بعثات تعليمية^(٢). والغرض من هذه البعثات التعليمية المخصصة روينسون الأولى وروبنسون الثانية وريباس هو وضع حل لمسألة الاستبعاد من المدرسة في التعليم الابتدائي والمتوسط والمتنوع، بينما تُعد البعثتان المخصصتان سوكري وألما ماطر استراتيجيتين لتعميم التعليم الجامعي من

(٢) تُعد هذه البعثات التعليمية عنصرا من عناصر المهام الاجتماعية التي نفذتها الحكومة البوليفارية منذ عام ٢٠٠٣. والمهام الاجتماعية المخصصة استراتيجيات واسعة النطاق مصممة لحماية الحقوق الأساسية للشعب مع التركيز على الفئات السكانية المهمشة. وتتلقى تلك المبادرات دعما ماليا كبيرا وتتميز بالتنسيق فيما بين المؤسسات والوزارات. ومن السمات الرئيسية لجميع هذه المبادرات ضرورة اضطلاع المجتمعات المستهدفة بدور قيادي فعال في تخطيطها وتنفيذها وما يعقب ذلك من وضع تدابير المتابعة. والهدف الأساسي لهذه المبادرات التصدي لأسباب وعواقب الفقر والاستبعاد بالمشاركة الفعالة من جانب الأشخاص المعنيين.

خلال تفويض السلطة للبلديات. ويشمل ما سبق سياسة عامة تهدف إلى تعويض التفاوتات الإقليمية عن طريق توفير التعليم للمجتمعات المحلية.

وأحدث وضع سياسة عامة في مجال التعليم تغيرات بعيدة المدى في طرق الحصول على المعرفة وبنائها وإنتاجها ونقلها وتوزيعها واستعمالها. ويصدق هذا بصفة خاصة على التعليم الجامعي الذي أعيد إرسائه بصفته مسعى إنساني يجري الاسترشاد به في التدريب المتكامل للمواهب البشرية في إطار عملية تحويلية وتشاركية وشاملة تتميز بفكر نقدي مستمر.

والعرض الوطني الطوعي الموجه من جمهورية فنزويلا البوليفارية إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي عن تنفيذ الأهداف والالتزامات المتفق عليها دولياً بشأن التعليم يرسم الخطوط العريضة للجهود الناجحة التي بذلتها الحكومة لتحويل البلد إلى "أكبر غرفة دراسة في العالم". كما يقدم العرض استعراضاً للمفهوم الجديد للتعليم، والإنجازات التي تحققت حتى الآن، والاستراتيجيات والممارسات السليمة التي جرى تنفيذها، والتعاون الدولي. ويوجد بالجزء الأخير من هذا التقرير ملخصاً للتحديات التي يتعين التغلب عليها لتدعيم الثورة التعليمية لفنزويلا وتوطيدها.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن أعمال تحضير وصياغة هذا التقرير الوطني اتسمت بالمشاركة والتفاعل على نطاق واسع، لا بعمليات من المؤسسات التعليمية فحسب، بل أيضاً من المعهد الوطني للإحصاءات، بتنسيق من وزارة سلطة الشعب للعلاقات الخارجية. وفضلاً عن ذلك، جرى تنظيم ست حلقات عمل لهذا الغرض، بما فيها حلقة عمل للعرض الوطني النهائي جرت فيها مناقشة مشروع التقرير.

واشترك في حلقات العمل مختلف الموظّفين. بمن فيهم كبار الموظّفين من وزارة سلطة الشعب للعلاقات الخارجية، ووزارة سلطة الشعب للتعليم، ووزارة سلطة الشعب للتعليم الجامعي، ووزارة سلطة الشعب للشعوب الأصلية، ووزارة سلطة الشعب للتخطيط والمالية، والمعلمين، والطلبة، والأطفال والشباب من الجنسين، ومختلف وكالات الأمم المتحدة المعتمدة لدى فنزويلا، والأخصائيين الوطنيين في مجال التعليم، ورؤساء البعثات التعليمية والمستفيدين منها، والخبر الوطني المستقل. ويرد بمرفق هذا التقرير بيان تصنيفي للمنهجية التي اتبعت أثناء تحضير وصياغة هذا التقرير وإجراءات ونتائج جميع حلقات العمل.

ثانيا - التعليم في جمهورية فنزويلا البوليفارية

ألف - المبادئ التي تنظم التعليم في جمهورية فنزويلا البوليفارية

التعليم حق من حقوق الإنسان الأساسية في جمهورية فنزويلا البوليفارية. وفي عام ١٩٩٩ مارس الشعب الفنزويلي سلطاته السيادية من خلال استفتاء وطني ووافق على الدستور الساري الآن لتحقيق الهدف النهائي المتمثل في إعادة صياغة الجمهورية لإقامة مجتمع متعدد الأعراق ومتعدد الثقافات وديمقراطي وتشاركي واستباقي في دولة اتحادية لا مركزية تقوم على العدل وتوطد مبادئ الحرية والاستقلال والسلام والتضامن والصالح العام والسلامة الإقليمية والتعايش السلمي وسيادة القانون لمنفعة الأجيال الحالية والمقبلة.

وتنص المادة ١٠٢ من الدستور على أن "التعليم حق من حقوق الإنسان وواجب اجتماعي أساسي، والتعليم ديمقراطي ومحاني وإلزامي. وتحمل الدولة مسؤولية التعليم بوصفه مهمة حتمية ذات أهمية قصوى، على جميع المستويات وبجميع الأشكال، كأداة للمعرفة العلمية والإنسانية والتكنولوجية في خدمة المجتمع".

ويعتبر التعليم في فنزويلا خدمة عامة. ولا يعتبر التعليم بأي حال من الأحوال سلعة خاصة تخضع لقوانين العرض والطلب الحاكمة للسوق، ومن ثم فالتعليم لا يكون نتيجة معاملات تجارية تعتمد على قدرة الأفراد على الدفع.

ومن الابتكارات الأخرى التي تبين إلى أي مدى يمثل الدستور الجديد تحسنا عن سلفه لعام ١٩٦١ الاعتراف بالتعليم بصفته مستمرا خلال كافة مراحل الحياة؛ فمن ناحية، فالتعليم الآن إلزامي من مرحلة ما قبل المدرسة (روضة الأطفال) إلى المرحلة المتوسطة، ومن ناحية أخرى، فالتعليم محاني في مؤسسات الدولة من مرحلة ما قبل المدرسة إلى الجامعة.

وفي فنزويلا يبعث التعليم على التحرر، حيث أن وظيفته الأساسية هي إعداد أفراد جدد ليشاركوا مشاركة فعالة، بكامل الإدراك والتضامن، في عمليات التحول الفردية والاجتماعية.

ويُعترف في المادة ١١٣ من الدستور بالتعليم المتميز للشعوب الأصلية من خلال إنشاء نظام تعليم مشترك بين الثقافات ثنائي اللغة يجمع بين التعليم الرسمي والنهج التقليدية للشعوب الأصلية ويتميز باستخدام اللغات الأصلية فضلا عن الإسبانية.

والتعليم في فنزويلا هو أيضا استثمار اجتماعي، ومن ثم فهو يعزز المشاركة والإدماج الكاملين لأشد المجموعات السكانية ضعفا، بما فيها الشعوب الأصلية والفنزويليين من أصل أفريقي والأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة والأشخاص ذوي الإعاقة.

وفضلاً عن ذلك، فالتعليم هو العامل الاستراتيجي الرئيسي في مهمة تحسين الرعاية الاجتماعية، فضلاً عن كونه العامل الأساسي لتعزيز المشاركة الاجتماعية الكاملة لكل من النساء والرجال وتعزيز المساواة في العلاقات الجنسية. وبموجب الدستور، لا تؤثر الجنسية على وضع الفرد أمام القانون (المادة ٢١)، والمساواة بين الرجل والمرأة موضوع متكرر في الدستور بأكمله.

وتتضمن النظم الأساسية لوضع المعايير المتعلقة بالقضايا الجنسية في فنزويلا القانون الأساسي المعني بحق المرأة في حياة خالية من العنف، والقانون المعني بحماية وتعزيز الرضاة الطبيعية الذي ينص على "تقديم الآباء وغيرهم من أفراد الأسرة كل الدعم والتشجيع اللازمين لتمكين الأمهات من ممارسة هذا الحق من حقوق الإنسان لصالح أبنائهم وبناتهم". والجمهورية البوليفارية لديها آلية من أجل الحماية المتكاملة للأمومة والأبوة بغض النظر عن الحالة المدنية للأم أو الأب وإمكانية للحصول على طائفة كاملة من خدمات تنظيم الأسرة على أساس القيم الأخلاقية والعلمية، بما في ذلك الجانب التعليمي على وجه الخصوص؛ وتتكون هذه الآلية من مرسوم، وهو القرار ١٧٦٢ الذي أصدرته وزارة سلطة الشعب للتعليم في ٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦ والذي ينص على حق الفتيات الحوامل الملتحقات بالمدرسة في الحماية. وبموجب المادة ٢ من المرسوم "لا يحرم أي تلميذ من الالتحاق بمؤسسة تعليمية ولا يجري طرده منها على أساس الرسوب السابق، أو الحمل، أو السلوك أو النظام، أو الدين، أو الحالة المدنية للوالدين، أو عدم وجود الزمي الموحد، أو عدم حيافة المواد الدراسية، أو أية أسس أخرى لا ينص عليها القانون".

وضعت دولة فنزويلا، كوسيلة لإكمال أحكام المادة ١٠٣ من الدستور، عملية استثمار اجتماعي مستمرة مصممة لكفالة أن يكون التعليم متاحاً للجميع وإلزامياً من مرحلة ما قبل المدرسة إلى المرحلتين المتوسطة والمتنوعة. والتعليم مجاني أيضاً حتى المرحلة الجامعية. وبذلك أصبح التعليم حجر أساس لأغراض الدولة وفقاً لتوصيات الأمم المتحدة.

باء - التعليم في إطار المشروع الوطني لسيمون بوليفار

يتضمن المشروع الوطني لسيمون بوليفار التعليم بوصفه أحد مكوناته الأساسية، ويضع المشروع سياسات واستراتيجيات ومشاريع تهدف إلى "القضاء على الفقر وإدماج جميع الأشخاص الذين يعانون من حالة فقر مدقع وأقصى درجات الاستبعاد الاجتماعي". ويشمل المشروع سياسة لكفالة أن يصبح التعليم متأسلاً في المجتمع ومتاحاً للجميع، وتحقيقاً لهذه الغاية يصوغ المشروع عدداً من الاستراتيجيات ترمي إلى:

- (أ) كفالة التحاق جميع الأطفال في سن الدراسة بالمدارس مع التركيز على الفئات الاجتماعية المهمشة؛
- (ب) كفالة بقاء التلاميذ في المدرسة ومواصلة تعليمهم؛
- (ج) تعزيز التعليم البيئي والهوية الثقافية والنهوض بالصحة والمشاركة الاجتماعية؛
- (د) تحسين الهياكل الأساسية وتزويد المدارس بمرافق أكاديمية ورياضية؛
- (هـ) كفالة التزام النظام التعليمي بنموذج الإنتاج الاشتراكي؛
- (و) توطيد وتشجيع البحث المعني بالعملية التعليمية؛
- (ز) تطوير التعليم المشترك بين الثقافات الثنائي اللغة ؛
- (ح) كفالة إمكانية الحصول على المعارف بغية إتاحة التعليم العالي ذي الصلة للجميع.

وهذه هي السياسة التي صُممت على أساسها برامج ومشاريع معينة مكنت حكومة فنزويلا من إحراز تقدم في مهمتها لبناء اشتراكية الفرق الحادي والعشرين، والهدف النهائي من ذلك هو ”السعادة الاجتماعية الأسمى“.

جيم - القانون الأساسي المعني بالتعليم

صدر في ١٥ آب/أغسطس ٢٠٠٩ قانون أساسي جديد معني بالتعليم. وتنص المادة ٢ من هذا القانون على أن ”التعليم عام واجتماعي ومحاني وعالي الجودة وعلمي ومتكامل ودائم وله أهمية اجتماعية ويتسم بالإبداع والفن والابتكار والنقد وهو متعدد الثقافات والأعراق ومشارك بين الثقافات ومتعدد اللغات“.

ويحدد القانون الأساسي المعني بالتعليم أهداف التعليم كما يلي: (أ) تنمية الإمكانات الخلاقة لكل فرد من أجل الأعمال الكاملة لشخصيته ومواطنته؛ (ب) تنمية ثقافة سياسية جديدة تقوم على المشاركة والأعمال الاستباقية لتدعيم سلطة الشعب؛ (ج) تنمية الأفراد على أساس نهج تاريخي جغرافي يستهدف توعيتهم بجنسيتهم وسيادتهم؛ (د) تعزيز احترام الكرامة الإنسانية وتقديم تدريب يسترشد بقيم أخلاقية مثل التسامح والعدل والتضامن والسلام واحترام حقوق الإنسان وعدم التمييز؛ (هـ) تشجيع نمو الوعي الإيكولوجي بغية المحافظة على التنوع البيولوجي والاجتماعي؛ (و) تثقيف التلاميذ بتحرير العمل الاجتماعي، ومن خلاله، من وجهة نظر متكاملة.

دال - تنظيم نظام التعليم

تعرف المادة ٢٤ من القانون نظام التعليم في جمهورية فنزويلا البوليفارية بوصفه "كيان عضوي هيكلي يضم عددا من الأنظمة الفرعية والمراحل والطرائق التي تتفق مع المراحل المتتابعة للتنمية البشرية". ويُنظم نظام التعليم في عدد من الأنظمة الفرعية التعليمية التي ترتبط جميعها ارتباطا وثيقا، ويجري التعبير عن كل منها ماديا في شكل مؤسسات خاصة تديرها الدولة. ونظام التعليم ذو طبيعة منهجية ومرنة ومتكاملة، كما أنه يكفل تكافؤ الفرص والظروف عن طريق إدماج جميع التلاميذ في أنظمتها الفرعية العديدة مع مراعاة التنوع المتعدد الأعراق والمشارك بين الثقافات و المتعدد الثقافات والاحتياجات التعليمية الخاصة. ويركز نظام التعليم على الإنسان الذي يتسم بطبيعة إنسانية واجتماعية وبيئية وتشاركية واستباقية ومسؤول مسؤولية جماعية. ونظام التعليم مقسم إلى نظامين فرعيين، النظام الفرعي للتعليم الأساسي والنظام الفرعي للتعليم الجامعي.

النظام الفرعي للتعليم الأساسي

يقسم هذا النظام الفرعي إلى مراحل تعليمية مختلفة: مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة. وتشتمل مرحلة ما قبل المدرسة روضة الأطفال ومراحل ما قبل المدرسة الابتدائية، وهي للأطفال حتى سن السادسة. وتشمل المرحلة الابتدائية ستة صفوف وتؤدي إلى الحصول على شهادة التعليم الابتدائي. وتقسم المرحلة المتوسطة إلى خيارين: التعليم المتوسط العام، وهو برنامج مدته خمس سنوات، والتعليم المتوسط التقني الذي يضم ستة صفوف.

ويقسم النظام الفرعي للتعليم الأساسي أيضا إلى طرائق محددة في الفقرة ٢٦ من القانون الأساسي المعني بالتعليم بوصفها "أشكال مختلفة من التعليم موجهة صوب الأشخاص الذين يحتاجون، بصورة دائمة أو مؤقتة، إلى منهج دراسي معدل يتكيف مع احتياجات المراحل التعليمية المختلفة، وذلك بسبب خصائصهم والظروف الخاصة بنموهم المتكامل، بما فيها الظروف الثقافية والعرقية واللغوية وغير ذلك من الجوانب. وتشمل هذه الطرائق التعليم الخاص، والتعليم الشباب والكبار، والتعليم الرائد، والتعليم الريفي، والتعليم الفني، والتعليم العسكري، والتعليم المشترك بين الثقافات، والتعليم المشترك بين الثقافات الثنائي اللغة".

وفي العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ بلغ عدد المدارس في النظام الفرعي للتعليم الأساسي في البلد بأكمله ٦٩٢ ٢٨ مدرسة. وبلغت نسبة المدارس التي تديرها الدولة من

هذه المدارس ٨٢,٦٧ في المائة (٢٣ ٧١٩ مدرسة) بينما بلغت نسبة المدارس الخاصة ١٧,٣٣ في المائة (٩٧٣ مدرسة).

وكان مجموع الطلاب الملتحقين بالنظام الفرعي للتعليم الأساسي ٧ ٧٣٥ ٨١٥ طالبا في العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠، منهم ٦ ٠٧٨ ٥١٠ طالبا ملتحقون بمدارس تديرها الدولة و ١ ٦٥٧ ٣٠٥ طالبا ملتحقون بمدارس خاصة. ويبين التصنيف حسب المراحل والطرائق التعليمية أن هناك ١ ٥٦٣ ١١٧ طفلا في تعليم ما قبل المدرسة و ٣ ٤٢٨ ٣٥١ طفلا في التعليم الابتدائي و ٢ ٢٥٤ ٩٣٥ طالبا في التعليم المتوسط و ٢٨٢ ١٤٧ طالبا في تعليم الشباب والكبار و ٢٠٧ ٢٦٥ طالبا في التعليم الخاص^(٣).

النظام الفرعي للتعليم الجامعي

يقسم النظام الفرعي للتعليم الجامعي إلى المرحلة الجامعية ومرحلة الدراسات العليا، وهي أيضا تتضمن مؤسسات تديرها الدولة ومؤسسات خاصة. ويضم هذا النظام الفرعي جامعات تجريبية وغير تجريبية، وجامعات مستقلة، ومعاهد وكليات جامعية.

وفي عام ٢٠١٠ بلغ مجموع الطلاب الملتحقين بالجامعات في فنزويلا ٢ ٢٩٣ ٩١٤ طالبا، يضمون ٢ ١٨٤ ٣٢٧ طالبا جامعيًا و ١٠٩ ٥٨٧ من طلبة الدراسات العليا^(٤). ومعظم هؤلاء الطلبة (٤٩٧ ٦١١ ١ طالبا، أو ٧٠,٣ في المائة) ملتحقون بمؤسسات تديرها الدولة بينما كان باقي الطلبة البالغ عددهم ٦٨١ ٩٦٧ طالبا (٢٩,٧ في المائة) ملتحقين بالمؤسسات الخاصة.

ثالثا - المنجزات والاستراتيجيات في مجال التعليم

بدأ التقدم المحرز في مجال التعليم منذ بداية الثورة البوليفارية جليا بالنسبة لجميع الأنظمة الفرعية والمراحل والطرائق. وخلال الـ ١١ سنة الماضية أصبحت فنزويلا "أكبر غرفة دراسة في العالم"، متقدمة صوب توفير التعليم للجميع من خلال زيادة معدلات الالتحاق وتحسين أداء المدارس وخفض معدلات التسرب.

ويعود الفضل جزئيا في تحقيق هذه المنجزات إلى تصميم سياسات واستراتيجيات معينة وتنفيذها في جميع مراحل وطرائق الأنظمة الفرعية للتعليم بالبلد.

(٣) لا تشمل هذه الأعداد الملتحقين في سياق البعثات البوليفارية التي ستوافر في قسم لاحق من هذا التقرير.

(٤) تشمل أعداد الملتحقين الالتحاق في سياق بعثة سوكري.

وفضلاً عن ذلك، وبالإضافة إلى الاستراتيجيات التي نفذت في نظام التعليم الرسمي، وضعت سياسات ترمي إلى الإدماج الاجتماعي للأفراد على النطاق الثقافي بأكمله. وقد قامت الثورة البوليفارية بتوطيد الإدارة الثقافية في جميع أنحاء البلد وإنشاء هياكل أساسية جديدة ووضع خطط وبرامج حديثة في تعارض صارخ مع الإدارة التي اتسم بها العقد السابق.

وسيرد وصف مفصل في الصفحات التالية للمنجزات التي حققتها فنزويلا حتى الآن على جميع مستويات وطرائق نظام التعليم الأساسي، والنظام الفرعي للتعليم الجامعي والمجال الثقافي، وكذلك الاستراتيجيات التي مكنت البلد من أن يصبح "أكبر غرفة دراسة في العالم".

ألف - المنجزات والاستراتيجيات في التعليم الأساسي

في إطار الثورة البوليفارية جرى إدماج ٦٨٨ ٥٠٢ ١ من الأطفال والمراهقين في مختلف مراحل نظام التعليم الأساسي. وزاد معدل الالتحاق بالمدارس بين العامين الدراسيين ١٩٩٨-١٩٩٩ و ٢٠٠٩-٢٠١٠ بنسبة ٢٤ في المائة بخلاف العقد السابق، فبين العامين الدراسيين ١٩٨٨-١٩٨٩ و ١٩٩٧-١٩٩٨ لم يزد معدل الالتحاق إلا بنسبة ١٠ في المائة.

ومن الاستراتيجيات التي اعتمدها الحكومة البوليفارية لتعزيز التحاق الجميع بالمدارس في جميع المراحل إلغاء رسوم التسجيل في جميع المدارس التي تديرها الدولة، بما فيها مؤسسات ما قبل المدرسة والمؤسسات الابتدائية والمتوسطة. واعتمد هذا التدبير كوسيلة لعكس مسار محاولة خصخصة التعليم التي كان يجري تنفيذها بشكل واضح جداً قبل عام ١٩٩٩.

ومن التدابير الهامة الأخرى التي اعتمدها الحكومة البوليفارية تعزيز برنامج الوجبات المدرسية. وقد أسهم هذا البرنامج إسهاماً كبيراً في خفض سوء تغذية الأطفال وزيادة الالتحاق بالمدارس وانخفاض معدل التسرب وتحسين معدلات الأداء، مما جرت ملاحظته في جميع مراحل نظام التعليم الأساسي منذ عام ١٩٩٩.

والتغذية الصحيحة عامل استراتيجي أساسي بالنسبة لأطفال المدارس، وهو عامل بالغ الأهمية لنموهم الكامل كبشر في كل مرحلة من مراحل حياتهم، وبالتالي للتغذية الصحيحة أثر إيجابي حاسم على التطور البدني لهؤلاء الأطفال ونموهم وتعلمهم، كما ينعكس في انخفاض معدلي الرسوب والتسرب. ووفقاً لذلك، قامت الحكومة البوليفارية بالانفاق على برنامج الوجبات المدرسية وتعزيزه، وهو البرنامج الذي صمم لصالح الأطفال والمراهقين

والشباب الملتحقين بالمدارس التي تديرها الدولة. ويهدف البرنامج إلى كفالة أن يكون نظامهم الغذائي متنوعا ومتوازنا وعالي الجودة ويلأئم احتياجات كل فئة من الفئات العمرية فيما يتعلق بالتغذية والسعرات والطاقة. وللبرنامج أيضا تأثير على ديناميكية المجموعة الأسرية، لا في المجال الاقتصادي فحسب، بل في مسألة العادات المرتبطة بالأكل أيضا.

وفي عام ٢٠١٠ بلغ إجمالي عدد التلاميذ الذين استفادوا من برنامج الوجبات المدرسية ١٣٥ ٠٥٥ ٤ تلميذا بزيادة نسبتها ٢٩٣ ٣ في المائة عن عددهم في عام ١٩٩٨ الذي بلغ ١١٩ ٥١٢ تلميذا، وذلك على مدار الـ ١١ سنة التي انقضت منذ بداية الثورة البوليفارية.

ومن التدابير الأخرى التي كان لها أثر على جميع مراحل النظام الفرعي للتعليم الأساسي تقديم تذاكر الحافلات للطلبة المميزين. وهي أداة اجتماعية مصممة بحيث تكفل تمكن الطلبة من استعمال نظام النقل العام بمنحهم أسعار مخفضة. ولجميع طلبة المؤسسات التي تديرها الدولة والمؤسسات الخاصة، بما فيها الجامعات، الحق في الحصول على هذه التذاكر.

ومن سمات الاستراتيجيات التي جرى تنفيذها في نظام التعليم الأساسي بناء ٤ ٠٣٧ مدرسة من المدارس الجديدة التي تديرها الدولة بين عامي ١٩٩٨-١٩٩٩ و ٢٠٠٩-٢٠١٠، وهو رقم يمثل زيادة نسبتها ٢١ في المائة في المباني المدرسية بالبلد. وخلال الفترة نفسها، لم تتعد الزيادة في بناء المدارس الجديدة نسبة ١٣ في المائة.

وزاد عدد المعلمين بنسبة ١٦١ في المائة أثناء الثورة البوليفارية ليصبح ٤٩٤ ٥٣٤ معلما في ٢٠٠٩-٢٠١٠، وكان عددهم ١٧٢ ١٨٩ معلما في عام ١٩٩٨. وعلى العكس من ذلك، ففي أثناء الفترة السابقة انخفض عدد المعلمين في فنزويلا بنسبة ١٩ في المائة.

التعليم قبل المدرسي

زاد المعدل الصافي للالتحاق بالتعليم قبل المدرسي أثناء الثورة البوليفارية بنسبة ٢٨ نقطة مئوية، فارتفعت النسبة من ٤٣ في المائة في العام الدراسي ١٩٩٨-١٩٩٩ إلى ٧١ في المائة في العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠. وأثناء الفترة السابقة، من العام الدراسي ١٩٨٨-١٩٨٩ إلى العام الدراسي ١٩٩٨-١٩٩٩، لم تزد هذه النسبة إلا بمقدار ست نقاط مئوية، من ٣٨ في المائة إلى ٤٣ في المائة.

وبذلك زاد المعدل الصافي للالتحاق بالتعليم ما قبل المدرسي بسرعة بلغت خمسة أضعاف سرعة زيادة الرقم المقابل للفترة السابقة. ويعود الفضل في هذا الإنجاز أولا إلى إقرار

الدستور للتعليم قبل المدرسي بوصفه المرحلة الإلزامية الأولى، وثانياً إلى إلغاء رسوم التسجيل في المؤسسات التي تديرها الدولة لهذه المرحلة، وثالثاً إلى تعزيز برنامج الوجبات المدرسية، وأخيراً إلى اعتماد استراتيجيات معينة لهذه المرحلة، بما في ذلك بوجه خاص تصميم وتنفيذ مشروع سايمونستو. ويهدف هذا المشروع إلى كفالة تمتع جميع الأطفال حتى سن ٦ سنوات بظروف اجتماعية وتعليمية وغذائية تمكنهم من النمو والتطور الكامل والتقدم إلى مرحلة التعليم الابتدائي في ظل ظروف من تكافؤ الفرص.

وفي بداية عام ١٩٩٩ كانت هناك ١١ ٥٤٦ مؤسسة من مؤسسات ما قبل المدرسة؛ واليوم، بعد ١١ سنة، وفي أعقاب تقديم مشروع سايمونستو هناك ١٦ ٩٧٢ من تلك المؤسسات.

التعليم الابتدائي

أحرزت فنزويلا على مستوى التعليم الابتدائي تقدماً صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في مجال التعليم. ويمكن ملاحظة الاتجاه الإيجابي بالنسبة لتوفير التعليم الابتدائي للجميع من المعدل الصافي للالتحاق، وهو مؤشر لهدف الألفية الثاني.

وفي العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ كان المعدل الصافي للالتحاق بالمدارس الابتدائية ٩٣ في المائة، أي التحاق ٩٣ طفلاً بالفعل من كل ١٠٠ طفل تتراوح أعمارهم بين ست سنوات و ١١ سنة ممن ينبغي لهم الالتحاق بالمدرسة. ويشكل هذا زيادة قدرها ٧ في المائة عن العام الدراسي ١٩٩٨-١٩٩٩ الذي بدأت فيه الثورة البوليفارية.

وهذا الاتجاه التصاعدي للمعدل الصافي للالتحاق بالمدارس الابتدائية مخالف للاتجاه الملحوظ أثناء الفترة السابقة عندما انخفض المعدل بنسبة ٤ في المائة في المتوسط من ٩٠ في المائة في العام الدراسي ١٩٩٠-١٩٩١ إلى ٨٦ في المائة في العام الدراسي ١٩٩٨-١٩٩٩.

وبالنسبة للمؤشر الثاني لهدف الألفية الثاني، وهو نسبة الطلاب الذين بدأوا بالصف الأول وبلغوا الصف الأخير من المدرسة الابتدائية في ست سنوات، يبدو أن ٨٥ في المائة من جميع التلاميذ أثناء الفترة الممتدة بين العاملين الدراسيين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ و ٢٠٠٩-٢٠١٠ (أي أثناء الثورة البوليفارية) أكملوا المدرسة الابتدائية في ست سنوات. ومع ذلك فبالأخذ بعامل الرسوب في الاعتبار نجد أن أكثر من ٩٧ في المائة من جميع التلاميذ أكملوا المدرسة الابتدائية في فترة تتراوح بين ست وثمان سنوات.

ويتضح من مقارنة هذا الرقم بالرقم المقابل للفترة السابقة لعام ١٩٩٩، بين العامين الدراسيين ١٩٩٣-١٩٩٤ و ١٩٩٨-١٩٩٩ أن ٦٧ في المائة فقط من جميع التلاميذ الذين بدأوا المدرسة الابتدائية قد أكملوها في ست سنوات.

وهكذا فأثناء الثورة البوليفارية كانت هناك زيادة قدرها ١٨ في المائة في عدد التلاميذ الذين بدأوا الصف الأول وواصلوا الدراسة إلى الصف الأخير من المدرسة الابتدائية في ست سنوات، بينما لم تتعد الزيادة المقابلة أثناء الفترة السابقة ١ في المائة.

وكما شهدنا، تبين الزيادات الملاحظة للمعدل الصافي للالتحاق بالمدارس الابتدائية وأعداد الطلبة الذين يبدأون الصف الأول ويكملون المدرسة الابتدائية في ست سنوات أن فنزويلا أحرزت تقدماً صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ومن الإنجازات الأخرى الجديرة بالملاحظة معدلات إكمال الدراسة والتسرب في هذه المرحلة.

و في العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ بلغت نسبة إكمال التعليم الابتدائي ٩٥ في المائة. وخلال التسعينات كان متوسط قيمة هذا المؤشر ٨٥ في المائة، بينما بلغ ٩٢ في المائة أثناء الثورة البوليفارية، بزيادة قدرها ٧ في المائة.

وبلغ متوسط معدل التسرب من المدرسة للمرحلة الابتدائية ٢ في المائة بين العامين الدراسيين ١٩٩٨-١٩٩٩ و ٢٠٠٩-٢٠١٠ مقارنة بـ ٥ في المائة في العقد السابق، أي تناقص هذا المتوسط بنسبة ٣ في المائة في الفترة الأولى عنه في الفترة الأخيرة.

ويرجع الفضل جزئياً في تحقيق هذه الإنجازات إلى الاستراتيجيات التعليمية المذكورة أعلاه وإلى إنشاء المدارس البوليفارية وإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كوسيلة لتعزيز القدرة على التعلم لدى التلاميذ.

وقد صُممت المدارس البوليفارية لتكون مكاناً لمكافحة الاستبعاد من التعليم. وتتميز هذه المدارس بتشغيلها طوال اليوم بحيث يمكن للأطفال قضاء اليوم بأكمله في المدرسة، وهي وسيلة لمعالجة عدد من العوامل الخارجية التي تسهم في الاستبعاد، مثل سوء التغذية والفقر المدقع. ويتمتع الأطفال في المدارس البوليفارية بخدمات معززة للحماية الاجتماعية تتضمن النقل والوجبات والمساعدة الطبية والأزياء المدرسية والمنح الدراسية والأحذية والتوجيه التعليمي والمهني.

وأثناء الثورة البوليفارية جرى إنشاء ٧٤٩ ٥ مدرسة بوليفارية اعتباراً من العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠. ويبلغ عدد المدارس الابتدائية ضمن هذه المدارس ٤٩٥ ٥ مدرسة، بينما تقدم ٢٥٤ مدرسة تعليمًا خاصاً.

والمشروع التعليمي كانا إما تجربة تحويلية في تطوير المناهج الدراسية في فتزويلا. ويهدف هذا المشروع إلى دعم التدريب المتكامل للتلاميذ بواسطة حواسيب مدرسية محمولة بها محتوى تعليمي رقمي للمعلمين والتلاميذ في المرحلة الابتدائية. ويطبق هذا المشروع في المدارس التي تديرها الدولة في جميع أنحاء البلد، كما يطبق في المدارس الخاصة التي تمنحها الدولة إعانات مالية.

وينفذ المشروع في إطار اتفاق التعاون بين جمهورية البرتغال وجمهورية فتزويلا البوليفارية. ويتألف المشروع من عنصرين: (أ) "كانا إما في المدرسة" حيث تحفظ الحواسيب المحمولة في المدرسة؛ و (ب) "أخذ كانا إما معي إلى المنزل" حيث يكون لدى كل تلميذ بالمدرسة الابتدائية من الصف الثاني إلى الصف السادس حاسوب مدرسي محمول به محتوى تعليمي يلائم صفه الدراسي تحت تصرفه في جميع الأوقات.

وقد بدأ المشروع عام ٢٠٠٩، وبين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ جرى تزويد ٣٨٢ ٧٠٨ من تلاميذ الصف الأول والصف الثاني من المرحلة الابتدائية في ٤٣٢ ١١ مدرسة بحواسيب محمولة. وقد جرى توفير ما مجموعه ٨٨٧ ٧٤٣ حاسوباً اعتباراً من نيسان/أبريل ٢٠١١. والهدف لعام ٢٠١٢ كفاية توفير حواسيب مدرسية محمولة لجميع طلبة المرحلة الابتدائية الملتحقين بالمدارس التي تديرها الدولة وبالمدارس الخاصة التي تمنحها الدولة إعانات مالية.

ومحو الأمية إنجاز آخر من الإنجازات الرئيسية للثورة البوليفارية. وقد زادت معدلات محو الأمية للرجال والنساء الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة من نسبة ٩٧,٥٩ في المائة في عام ١٩٩٩ إلى ٩٨,٥٥ في المائة في عام ٢٠٠٩.

وترجع الزيادة في معدل محو الأمية إلى نجاح بعثة روبنسون الأولى التي بدأت في عام ٢٠٠٣ كوسيلة لسداد الدين الاجتماعي للبلد في مجال التعليم الذي واجهته الثورة البوليفارية في بدايتها، مع القيام أيضاً بخفض معدلات الاستبعاد الاجتماعي المرتفعة حالياً. والمشروع مستمر حتى اليوم، وفي عام ٢٠١٠ بلغ عدد الفنزويليين الذين تعلموا القراءة والكتابة ١٤٥ ٧٠٦ ١ فنزويلياً. وفي الوقت الراهن يوجد ٨٢٩ ١٤ فرداً ملتحقون بالمشروع في سياق بعثة روبنسون الأولى.

وتهدف بعثة روبنسون الأولى إلى القضاء على الأمية. وتُنفذ البعثة بدعم قدمته جمهورية كوبا في شكل خدمات استشارية وطريقتها لمحو الأمية "نعم أستطيع" التي حازت على جائزة اليونسكو لمحو الأمية. واتخذت البعثة، وهي أكبر برنامج جماهيري لمحو الأمية في

السنوات الأخيرة، سياقات مختلفة في المجتمعات المحلية، بما فيها المدارس العامة والمرافق المجتمعية والمباني العامة.

وبدأت بعثة روبنسون الثانية في عام ٢٠٠٣ كوسيلة لاستمرار التلاميذ حتى الصف السادس، لا المتخرجين من روبنسون الأولى فحسب، بل جميع الأشخاص الذين تسربوا من التعليم الرسمي لأي سبب من الأسباب. وتستند المرحلة الثانية من بعثة روبنسون إلى طريقة "نعم أستطيع الاستمرار"^(٥).

واعتباراً من عام ٢٠١٠ بلغ عدد الفنزويليين الذين وصلوا إلى الصف السادس في إطار بعثة روبنسون الثانية ٤٨٣ ٥٧٧ فرداً. وفي هذا العام التحق ٨٣٣ ٢٩٧ فرداً بالتعليم في إطار البعثة بغية إكمال تعليمهم الابتدائي.

وترد بعض الإنجازات الأخرى لهاتين البعثتين في الفقرات التالية:

(أ) إعلان جمهورية فنزويلا البوليفارية إقليمياً خالياً من الأمية: بعث المدير العام لليونسكو في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ برسالة إلى وزير التعليم يعلن فيها فنزويلا إقليمياً خالياً من الأمية؛

(ب) التدريب في مجال محو الأمية للشعوب الأصلية: اعتباراً من عام ٢٠١٠ بلغ مجموع الأفراد الذين تعلموا القراءة والكتابة ٤٩٥ ٦٨ فرداً من مختلف المجموعات العرقية. بمن فيهم شعوب الكارينيا والوايو والبياروا واليانوماني والجاراوا والبيابوكو والجواريكوينا والباري والأراوكوا والبيمون والماكويريتاري واليوكبا والبومي واليكوانا والجيفي. وشكلت النساء نسبة ٥٥ في المائة من هؤلاء الأفراد بينما شكل الرجال نسبة ٤٥ في المائة منهم. وفضلاً عن ذلك، تُرجمت المواد التعليمية لطريقة "نعم أستطيع" إلى لغات الجيفي واليكوانا والكارينيا والواراوا. وفي الوقت الحالي يبلغ عدد المتحقيين بالتعليم في سياق روبنسون الأولى ٨٨٠ ٣٢ شخصاً من الشعوب الأصلية؛

(ج) إدماج نزلاء السجون: مكّن توسيع نطاق بعثتي روبنسون الأولى والثانية إلى السجون من إدماج نزلاء السجون في نظام التعليم الفنزويلي، مما مكن المحتجزين من تعلم القراءة والكتابة ومواصلة المرحلة الابتدائية حتى الصف السادس، بينما أدت بعثتي ريباس وسوكري نفس المهمة بالنسبة للمرحلة المتوسطة والمرحلة الجامعية على التوالي. واعتباراً من عام ٢٠١٠ شارك ٩٩٢ سجيناً في بعثتي روبنسون الأولى والثانية، وفي الوقت الراهن يواصل ٢٠٥٠ سجيناً تعليمهم في جميع المراحل؛

(٥) تستخدم هذه الطريقة التلفزيون والدروس المرئية وكتيبات الدعم كاستراتيجيات تعليمية لها.

(د) إدماج السكان ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة: يراعي البرنامج الاحتياجات التعليمية الخاصة للأشخاص ذوي الإعاقات البصرية والحركية والسمعية وغير ذلك من أنواع الإعاقة الذين جرى استبعادهم من نظام التعليم. وتحقيقاً لهذه الغاية، جرى تطوير عدد من الأدوات التي تتطلب اهتماماً شخصياً لتكميل عملية محو الأمية، ولا سيما لغة الإشارة ونظام بريل. وعلى سبيل المثال، تُرجمت الأدوات التعليمية "نعم أستطيع" إلى لغة بريل، إلى جانب مختلف الكتب المدرسية المصممة بوضوح لذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي هذا الصدد، جرى إدماج ٧ ١٥٤ شخصاً ممن لديهم إعاقات سمعية وبصرية وحركية وإدراكية في نظام التعليم بحلول عام ٢٠١٠. وفضلاً عن ذلك، جرى أيضاً تعليم الأشخاص المصابين بمتلازمة داون ومن لديهم صعوبات أخرى في التعلم القراءة والكتابة في سياق حملة روبنسون: وتُعدل محتويات البرنامج لتراعي الاحتياجات الخاصة لكل فرد، ويقدم الاهتمام الشخصي، وتستخدم الأدوات التعليمية الملائمة.

التعليم المتوسط

في العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ بلغ المعدل الصافي للالتحاق بالمرحلة المتوسطة ٧٢ في المائة، وهو رقم يمثل زيادة نسبتها ٢٤ في المائة عن المعدل في العام الدراسي ١٩٩٨-١٩٩٩ الذي بلغ ٤٨ في المائة. وأثناء العقد السابق للثورة البوليفارية زاد هذا المعدل بنسبة لا تتجاوز ٣ في المائة، من ٤٥ في المائة إلى ٤٨ في المائة في عام ١٩٩٨-١٩٩٩.

واتسمت معدلات التسرب باتجاه تنازلي أثناء الثورة البوليفارية بمتوسط قدره ١٠ في المائة منذ عام ١٩٩٩، بينما بلغ الرقم المقابل للعقد السابق ١٧ في المائة. وبالتالي تبين المقارنة بين الفترتين انخفاض بنسبة ٧ في المائة. وفي العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ بلغ معدل التسرب من المرحلة المتوسطة ٩ في المائة.

وتقدم الزيادة في الالتحاق بمرحلة التعليم المتوسط، بما في ذلك في كل من مجال العلوم والعلوم الإنسانية ومجال التدريب التقني، دليلاً إضافياً على تحول فنزويلا إلى "أكبر غرفة دراسة في العالم". وقد زاد عدد الطلاب بمجال العلوم والعلوم الإنسانية من ٣٢٢ ٠٧٥ طالباً أثناء العام الدراسي ١٩٩٧-١٩٩٨ إلى ٦٥٤ ٥٥٣ طالباً في العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ بزيادة نسبتها ٩٨ في المائة.

وبلغ الرقم المقابل بالنسبة للتدريب التقني ٧٦ في المائة، فكان العدد الإجمالي للطلبة الملتحقين بهذا المجال ١٢٢ ٠٢٧ طالبا في العالم الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠، مما يشكل زيادة عن عددهم البالغ ٦٦ ٨٨١ طالبا في العام الدراسي ١٩٩٧-١٩٩٨.

ومن الاستراتيجيات الجديدة بالذكر بصفة خاصة التي جرى تنفيذها تحديدا في هذه المرحلة التعليمية بناء مدارس ثانوية بوليفارية^(٦). والهدف من هذه المدارس كفالة تجهيز الطلاب للنظام الإنتاجي بغية الوفاء بالاحتياجات البشرية. وتحقيقا لهذه الغاية يجري تصميم وتنفيذ مشاريع تعليمية إنتاجية مستدامة ذات أهمية اجتماعية - ثقافية. وفي العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ بلغ مجموع المدارس الثانوية البوليفارية الموجودة في جميع أنحاء البلد ١ ٥٤٩ مدرسة يوجد بها ٦٦٧ ٠٨٧ طالبا.

وقد تُرجم المفهوم الجديد للتعليم إلى ممارسة من خلال مشروع المدارس التقنية الروبنسونية. وفي هذه المدارس ينظر إلى التعليم والعمل بوصفهما عمليتين أساسيتين بالنسبة لمهمة الحفاظ على الأفراد وتنميتهم وكفالة احترام الكرامة الإنسانية. وفي عام ١٩٩٨ عندما بدأت الثورة البوليفارية كان في فنزويلا ١٠٣ مدرسة تقنية، وبحلول العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ ارتفع عددها إلى ٣٤٠ مدرسة، بزيادة نسبتها ٢٣٠ في المائة خلال تلك الفترة. ويبلغ عدد المدارس الروبنسونية ٢٢٦ مدرسة من إجمالي المدارس التقنية في البلد، أي بنسبة ٦٧ في المائة.

وتشكل بعثة ريباس^(٧) التي بدأت في عام ٢٠٠٣ استراتيجية أخرى جرى تنفيذها في هذه المرحلة الدراسية. وتهدف هذه البعثة إلى توفير فرص الحصول على التعليم المتوسط للأشخاص الذين لم يسبق أن أتيحت لهم فرصة لإكمال صفوف المرحلة المتوسطة أو الأشخاص الذين لم يتمكنوا قط من دخول المدارس المتوسطة. ومكنت بعثة ريباس ٦٢٣ ٦٣٢ من الفنزويليين من إكمال تعليمهم المتوسط منذ عام ٢٠٠٥. ويبلغ عدد الطلاب الملتحقون بمدارس المرحلة المتوسطة في الوقت الحالي على صعيد البلد ٤٦٢ ٢٥١ طالبا سيحصل جميعهم على شهادات إنهاء المدارس المتوسطة في غضون سنتين.

التعليم المشترك بين الثقافات والتعليم المشترك بين الثقافات الثنائي اللغة

أدخلت الثورة البوليفارية عددا من الطرائق المختلفة في التعليم، وتمثل إحدى هذه الطرائق، وهي التعليم المشترك بين الثقافات الثنائي اللغة، تقدما كبيرا في تطوير التقاليد

(٦) يطلق هذا المصطلح على المدارس الثانوية التي تقدم تعليم المرحلة المتوسطة.

(٧) تقدم هذه البعثة طرقا مبتكرة للتعليم عن بعد ويدعمها ميسرين ومنظمات مجتمعية ومؤسسات رسمية.

التعليمية للشعوب الأصلية وتدعيم لغاتهم وثقافتهم وتعزيزها من خلال التعليم. وتهدف هذه الطريقة إلى توفير التعليم في سياق مجتمع متعدد الأعراق والثقافات مع الاعتراف بالتنوع الثقافي.

ومن أكبر منجزات الثورة البوليفارية أنها أفسحت مجالات للشعوب الأصلية التي كانت مستبعدة لأكثر من ٢٠٠ سنة. ويعترف الدستور الآن بحق تلك الشعوب في إبداء رأيها، وقد أصبح لها صوت وتتمتع بالمشاركة الكاملة.

ومن الابتكارات الهامة بصفة خاصة ضرورة استخدام لغات الشعوب الأصلية الآن في جميع المدارس العامة والخاصة الموجودة في مناطق تلك الشعوب، بما فيها المناطق الحضرية التي تسكنها، وتشديد وإصلاح مدارس الشعوب الأصلية التي اكتسبت أهمية إيكولوجية وثقافية ولغوية، وإنتاج ونشر مواد تعليمية مطبوعة وسمعية وبصرية بلغات الشعوب الأصلية وفي طبعت ثنائية اللغة، والتدريب المبدئي والمستمر للمعلمين من الشعوب الأصلية.

وفي العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ بلغ عدد مدارس الشعوب الأصلية ٦٥٦ مدرسة تقدم تعليم ما قبل المدرسة وتعلّما ابتدائيا ومتوسطا داخل المناطق الجغرافية التي تسكنها الشعوب الأصلية في ولايات أمازوناس وأنزواتغوي وأبوري وبوليفار ودلتا أماكورو وميريدا وموناغاس وسوكري وزوليا. وبلغ إجمالي أطفال الشعوب الأصلية الملتحقين في هذا العام ٦٨ ٥٢٠ طفلا.

ويبلغ عدد أطفال الشعوب الأصلية خارج المناطق الجغرافية التي تسكنها تلك الشعوب ٤٢ ٣٣١ طفلا ملتحقين بـ ٦٠٤ مدرسة في كامل أنحاء الأمة. ويبلغ العدد الإجمالي لأطفال الشعوب الأصلية الملتحقين حاليا بالنظام الفرعي للتعليم الأساسي ١١٠ ٨٥١ طفلا.

التعليم الخاص

تخدم طريقة التعليم الخاص السكان من ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، من الأطفال الصغار إلى الكبار. وتعزز هذه الطريقة أيضا إدماج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في الطرائق الأخرى لنظام التعليم في مختلف المراحل. وفي العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ التحق بمدارس وخدمات التعليم الخاص ٢٦٥ ٢٠٧ من الأطفال والمراهقين والكبار من ذوي الإعاقات المختلفة، بما فيها التوحد وضعف القدرة على السمع وضعف البصر والصعوبات في التعلم والإعاقات البدنية والتخلف العقلي والاضطرابات النطقية.

واتخذت الثورة البوليفارية ترتيبات مسبقة لجميع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. وبين العامين الدراسيين ١٩٩٨-١٩٩٩ و ٢٠٠٩-٢٠١٠ زاد عدد المتحقين بالتعليم الخاص بنسبة ٢٥٧ في المائة، من ٨٨٣ ٦٧ شخصا إلى ٢٦٥ ٢٠٧ شخصا.

وفي عام ٢٠١٠ كان لدى فنزويلا ٩٥٦ من معاهد التعليم الخاص والوحدات التعليمية و ٣١٣٠ من غرف الدراسة المتكاملة. وتوجد غرف الدراسة المتكاملة في المدارس العادية لخدمة التلاميذ ممن لديهم أي نوع من أنواع الاحتياجات التعليمية الخاصة. وتحقيقا لهذه الغاية يعمل مدرسي التعليم الخاص ومدرسي الصفوف العادية كفريق واحد.

باء - المنجزات والاستراتيجيات في التعليم الجامعي

في عام ٢٠٠٣ بدأت في فنزويلا مناقشة على صعيد البلد بمشاركة جميع أصحاب المصلحة في القطاع الجامعي. وتمحورت المناقشة حول النماذج المعرفية والتنظيمية والتعليمية المتبعة حاليا في الجامعات بالبلد والخيارات التحويلية الجديدة المقترحة التي بدأ وضعها موضع التطبيق مع إنشاء الجامعة البوليفارية لفنزويلا.

ولم تسفر هذه العملية عن إسهامات كبيرة في مجال الجوانب القانونية والمفاهيمية للحياة الجامعية فحسب، بل يسرت أيضا وضع جدول أعمال لتحويل النظام الفرعي الجامعي وفقا لخطة التنمية الوطنية (٢٠٠٧-٢٠١٣) وتمشيا مع نتائج المؤتمرات الدولية والإقليمية حول هذا الموضوع. ويتضمن جدول الأعمال المذكور الأهمية الاجتماعية، والعدل، والمساواة والابتكار، والحكم الذاتي المسؤول، والديمقراطية الداخلية التشاركية النشطة، وممارسة التفكير النقدي، والتدريب المتكامل، والتعليم الإنساني والأخلاقي، والتعليم مدى الحياة.

وأثناء الثورة البوليفارية أحرز تقدم كبير في الجهود المبذولة لتشجيع خريجي المدارس الثانوية على الالتحاق بالجامعة. وبحلول عام ٢٠١٠ كان من الواضح أن هذه الجهود قد نجحت بانضمام ٣٨٢ ١٢٨ من مقدمي الطلبات من خلال النظام الوطني الوحيد للتسجيل بالتعليم الجامعي. ومن بين مقدمي الطلبات كان هناك ٢١٧ ١ من الأشخاص ذوي الإعاقة و ٢٧٠٢ شخصا من الشعوب الأصلية. فضلا عن ذلك، كان هناك ٣٣٥ ٢ شخصا منهم من خريجي بعثة ريباس. ومن الجدير بالذكر أيضا أن ٥٢,٤ في المائة من هذه المقاعد الجامعية (٣٢٣ ٦٧ مقعدا) خصصت لخريجي المدارس الثانوية من الطبقة الاجتماعية والاقتصادية الأدنى. وهنا نرى دليلا على الفائدة الكبيرة التي تحققت من عملية إدماج الأشخاص الذين عانوا تاريخيا من التهميش.

وفي عام ٢٠١٠ كان إجمالي الالتحاق بالجامعات ٧٦ لكل ١٠٠٠ نسمة، بينما كان المتوسط المرجح لـ ١٢ عاما من الثورة ٥٠ لكل ١٠٠٠ نسمة. ويشكل هذا الرقم ضعف الرقم المقابل للعقد السابق الذي كان فيه إجمالي الالتحاق بالجامعات ٢٧ لكل ١٠٠٠ نسمة.

وبين عامي ١٩٩٨ و ٢٠١٠ زاد الالتحاق بالجامعات بنسبة ١٩٢ في المائة. وفي عام ١٩٩٩ بلغ عدد المتحقين بالجامعات ٦٩٨ ٥٣٧ طالبا. وفي عام ١٩٩٨ كان عددهم ٢٨٥ ٧٨٥ طالبا، إلا أن العدد الإجمالي زاد بحلول عام ٢٠١٠ ليصبح ٢٩٣ ٩١٤ طالبا.

وفي عام ٢٠١٠ بلغت نسبة الطلبة المتحقين بمؤسسات تديرها الدولة ضمن جميع طلبة الجامعات ٧٠,٣ في المائة، بينما كانت نسبة المتحقين بمؤسسات خاصة ٢٩,٧ في المائة. وبالتالي كانت هناك زيادة كبيرة في الالتحاق بجامعات الدولة خلال فترة الثورة البوليفارية.

ومن إنجازات الثورة الجديدة بالذكر في مجال التعليم الجامعي اعتراف اليونسكو بفنزويلا بوصفها تشغل المرتبة الخامسة على النطاق العالمي والمرتبة الثانية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي فيما يتعلق بمعدّلها الإجمالي للالتحاق بالجامعات، الذي يبلغ ٨٥ في المائة.

ويعود الفضل في هذه الإنجازات في مجال التعليم الجامعي إلى تصميم وتنفيذ عدد من الاستراتيجيات، بما في ذلك بوجه خاص إنشاء وزارة سلطة الشعب للتعليم الجامعي وتفويض السلطة للبلديات فيما يتعلق بهذه المرحلة التعليمية وبعثي سكري وألما ماطر.

إنشاء وزارة سلطة الشعب للتعليم الجامعي

تميزت الثورة البوليفارية بتفهمها للأهمية الاستراتيجية للتعليم الجامعي من أجل التحول الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي للأمة. وفي هذا الإطار أنشئت وزارة سلطة الشعب للتعليم العالي في ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢. وعند اعتماد القانون الأساسي المعني بالتعليم في عام ٢٠٠٩ أعيدت تسمية الوزارة لتصبح وزارة سلطة الشعب للتعليم الجامعي.

تفويض سلطة التعليم الجامعي للبلديات

كان تفويض السلطة للبلديات واحدا من المبادئ التوجيهية الأساسية والاستراتيجيات الرئيسية للسياسة الشاملة للتعليم العالي التي اعتمدها الثورة البوليفارية.

ومن أهداف تفويض السلطة للبلديات وجود الجامعات في المناطق التي يعيش فيها الناس بغية أن تفتح الجامعات أبوابها أمام الجميع بصرف النظر عن السن أو الالتزامات الأسرية أو الحالة الاقتصادية أو الوضع الوظيفي. وقد جرى توفير الجامعات بالمجتمعات المحلية بحيث يمكن لمن يعملون ومن لديهم أطفال يقومون برعايتهم ومن لا يمكنهم الانتقال بعيدا عن منازلهم ومن لا يعيشون في المناطق الحضرية الرئيسية الالتحاق بها.

وفي إطار هذه الاستراتيجية بدأت بعثة سوكري في عام ٢٠٠٣ بهدف توفير التعليم الجامعي في كل بلدية في البلد على أساس احتياجات وإمكانات مختلف المناطق، فهيئات أماكن تعليمية لتمكين الطلاب من الالتحاق بمختلف البرامج التدريبية التي تديرها الجامعات. وبفضل هذه الأماكن التعليمية التابعة للبلديات التي تعرف باسم "القرى الجامعية" زاد عدد الملتحقين بالجامعات من ٢٨٥ ٧٨٥ طالبا في عام ١٩٩٨ إلى ٩١٤ ٢٩٣ طالبا في عام ٢٠١٠.

وفي عام ٢٠١٠ أسفرت بعثة سوكري عن انخراط ١٩٩ ٤٦٢ طالبا في التعليم الجامعي، بمن فيهم ٥٣٢ ٥٧ من الطلاب الحاصلين على منح دراسية و ١٠ ٠٤٧ من الطلاب الذين ينتمون إلى الشعوب الأصلية.

والفارق بين النطاق الجغرافي للتعليم الجامعي منذ بعثة سوكري وقبلها مذهل. وفي عام ١٩٩٨ لم يكن الالتحاق بهذه المرحلة التعليمية متاحا إلا في العواصم الكبرى، وفي المنطقة الساحلية الوسطى الشمالية؛ وبحلول عام ٢٠١٠ أصبح متاحا في جميع أنحاء البلد.

وفي عام ٢٠١٠ حصل ما مجموعه ٥٧ ٠٢٣ من الطلاب على نطاق البلد على مساعدات مالية من خلال بعثة سوكري، بمن فيهم (أ) ٢٣٠ ٣٤ طالبا تلقوا تمويلا في إطار برامج تدريبية وطنية؛ (ب) ٣١٩ ١٤ طالبا التحقوا بالأربع سنوات الأولى من برنامج الطب المجتمعي المتكامل؛ (ج) ٤٧٤ ٨ طالبا التحقوا بالسنة الخامسة من هذا البرنامج.

وفي عام ٢٠٠٤ تلقى ٩١٣ ٤٢ طالبا التعليم الجامعي في سياق بعثة سوكري، وبحلول عام ٢٠١٠ زاد هذا الرقم ليصبح ١٩٩ ٤٦٢ طالبا.

وتكشف مقارنة الالتحاق بالتعليم الجامعي في سياق بعثة سوكري بالالتحاق بالجامعات التي تديرها الدولة أنه في عام ٢٠٠٤ كانت نسبة الالتحاق في سياق البعثة ٥,٩ في المائة من الإجمالي، وبحلول عام ٢٠١٠ زاد هذا الرقم إلى نسبة ٤٠,٤ في المائة. وبين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٠ بلغ عدد الطلاب الذين تخرجوا في إطار بعثة سوكري ٤١٠ ١٢٨ طالبا.

وفي عام ٢٠٠٩ بدأت الحكومة البوليفارية، في إطار تمويل التعليم الجامعي بدافع بعثة سوكري، بعثة ألما ماتر التي تهدف إلى تعزيز الترابط المؤسسي والجغرافي بما يتلاءم مع ما جاء في خطة التنمية الوطنية (٢٠٠٧-٢٠١٣) التي يحصل بموجبها الجميع، بدون استثناء، على الحق في التعليم الجامعي.

وترد تفاصيل عناصر بعثة ألما ماتر في الفقرتين التاليتين.

(أ) تحويل المؤسسات والكليات الجامعية التي تديرها الدولة إلى جامعات تجريبية وطنية. وفي عام ٢٠١٠ جرى تحويل ستة معاهد تكنولوجية جامعية إلى أول ست جامعات إقليمية للعلوم التطبيقية في أبوري وآراغوا وباريناس وبارلوفينتو ولارا والجزء الشمالي من تاشيرا.

(ب) إنشاء مؤسسات للتعليم الجامعي: أنشئت في فنزويلا بين عامي ١٩٨٩ و ١٩٩٨ خمس جامعات، بينما أنشأت الثورة بين عامي ١٩٩٩ و ٢٠١٠ خمسة وعشرين مؤسسة رسمية لتعليم المرحلة الجامعية. و ١٩ مؤسسة من ضمن هذه المؤسسات جامعات تجريبية وطنية، أنشئت أول جامعة منها في عام ٢٠٠٣ وهي الجامعة البوليفارية لفنزويلا، بينما كانت الجامعات الست الأخرى جامعات تقليدية.

وتجدر الإشارة بصفة خاصة إلى إنشاء جامعات متخصصة. وتضم تلك الجامعات الجامعة التجريبية للآداب والجامعة التجريبية الوطنية للأمن والجامعة العسكرية البوليفارية لفنزويلا وجامعة فنزويلا للهندسة والكربونات وجامعة خيسوس ريفيرو للعمال البوليفاريين وجامعة الجنوب للألعاب الرياضية. وجرى أيضا إنشاء مؤسسات متخصصة أخرى للتعليم الجامعي، بما فيها معهد أمريكا اللاتينية باولو فرييري للإيكولوجيا الزراعية ومعهد العمدة (AV) ميغيل رودريغيز الجامعي للطيران المدني.

كما جرى إنشاء جامعتين للشعوب الأصلية وهما جامعة أمازوننا الإقليمية ودامعة تاوكا للشعوب الأصلية.

وفي عام ٢٠٠٨ وضعت برامج التدريب الوطنية، كجزء من بعثة ألما ماتر، بمبادرة من الجهاز التنفيذي الوطني الذي يعمل من خلال وزارة سلطة الشعب للتعليم الجامعي. وتتألف هذه البرامج من مجموعة من الأنشطة الأكاديمية التي تؤدي إلى الحصول على درجات علمية أو دبلومات أو شهادات بإكمال الدورات الدراسية للمرحلة الجامعية، وقد صممت بالتعاون مع المؤسسات الوطنية للتعليم الجامعي. وتتماشى هذه البرامج مع الخطوط الرئيسية لخطة التنمية الاجتماعية - الاقتصادية الوطنية. ويدار كل برنامج من هذه البرامج في إطار واحد من الأماكن التعليمية التي أنشئت في جميع أنحاء البلد.

وتهدف برامج التدريب الوطني إلى العمل بوصفها شبكات للمعرفة والتعلم من أجل توليد المعرفة وتحويلها والملكية الاجتماعية لها في نطاق اختصاصاتها كخدمة للأمة. وعلى نحو أكثر تحديداً، فالغرض من هذه البرامج العمل بنشاط على تعزيز الترابط والتعاون بين مؤسسات التعليم الجامعي على أساس من التضامن وربط التعليم الجامعي بهيئات الدولة والمؤسسات والمنظمات الاجتماعية حسب أهمية التدريب والإبداع الفكري.

واعتباراً من عام ٢٠١٠ وضع ٣٢ برنامج تدريبي وطني في مجالات مختلفة، بما فيها التمريض، والعلاج الطبيعي، والنقل بالسكك الحديدية، وأعمال الشرطة، والسياحة، والوقاية والصحة في مكان العمل، والكيمياء، والموسيقى، والفنون البصرية، والرقص، والمسرح، وعلم المعلومات، وعلم الأرض، وميكانيكا السيارات، والهندسة الإلكترونية.

ومن برامج التدريب الوطنية الجديدة بالذكر بصفة خاصة البرنامج الوطني للطب المجتمعي المتكامل الذي يهدف إلى ما يلي: (أ) تقديم تغطية مصممة حسب الاحتياجات التدريبية للخريجين في مجال الطب المجتمعي المتكامل؛ (ب) إقامة صلات بين المعلمين والخريجين في المجالات الاجتماعية؛ (ج) إدماج المعرفة العلمية والحكمة الشعبية في مجموعة واحدة من المعارف استناداً إلى احترام التنوع المتعدد الثقافات والأعراق واستراتيجية شاملة لتعزيز الصحة ونوعية الحياة.

واعتباراً من نيسان/أبريل ٢٠١١ بلغ عدد الطلاب الملتحقين بالبرنامج الوطني للطب المجتمعي المتكامل في ٣١٨ بلدية ٢٧ ٠١٨ طالباً^(٨). وضمن هؤلاء الطلاب بدأ ٨ ٥٨١ طالبا البرنامج في حزيران/يونيه ٢٠١٠ وكانوا يقومون بالتدريب الداخلي في المستشفيات في ١٨١ مركزاً صحياً في جميع أنحاء البلد موزعين كما يلي:

السنة الدراسية	عدد الطلاب
الأولى	٤ ٠٨٣
الثانية	٢ ٢٢٢
الثالثة	٢ ٨٣٤
الرابعة	٣ ١٨٣
الخامسة	٦ ٤٩١
السادسة	٦ ٢٠٥

(٨) الأرقام متاحة حتى نيسان/أبريل ٢٠١١.

جيم - المنجزات والاستراتيجيات في المجال الثقافي

إضفاء الطابع الديمقراطي على الثقافة وإدماج المجموعات السكانية المستبعدة تقليدياً من المجال الثقافي هدفين جرى إحراز تقدم ملموس صوب تحقيقهما خلال الـ ١١ عاماً السابقة.

وأُسفر هذا النهج الجديد إزاء الأنشطة الثقافية في جمهورية فنزويلا البوليفارية عن عدد من الإنجازات، بما في ذلك بصفة خاصة إنشاء ٢٤ مطبعة إقليمية مخصصة للطباعة الثقافية، مما مكّن من إضفاء الطابع الديمقراطي على الكتب بصفتها أداة تثقيفية. وأدى افتتاح ٥٢ "مكتبة جنوبية" كمرافق للتوزيع وإنشاء ٤٤ متجراً فنياً إلى تحفيز القدرة الإبداعية لدى الكتّاب والحرفيين. وإنشاء فيلا ديل سين وافتتاح ١١٣ سينما مجتمعية و ١٦ سينما إقليمية و ١٥ سينما مؤسسية أدلة وافية على إنجازات الثورة في مجال الإبداع السمعي البصري. وفضلاً عن ذلك، جرى إنشاء ٢٥ متحفاً وصالة عرض، وثلاث حدائق أثرية، و ١١ مركزاً للتنوع الثقافي.

وزودت فنزويلا نفسها، بتنفيذ ثقافة البعثات وإدخال درجة البكالوريوس في التربية في اختصاص التنمية الثقافية، بعدد كبير من الميسرين الثقافيين الذين يعملون في ٩٨ في المائة من البلديات بالبلد، حيث يعملون لتعزيز عملية تدريبية تدمج مجتمعات الشعوب الأصلية والفنزويليين من أصل أفريقي مع الاحترام الشديد لمعارف أسلافهم وإدماج الخبرات الناتجة عن ذلك في مختلف مجالات المعرفة.

ومن الإنجازات الهامة الأخرى إنشاء مؤسسة الدولة للنظام الوطني الفنزويلي للفرق الموسيقية للشباب والأطفال، التي أصبحت في آذار/مارس ٢٠١١ مؤسسة سيمون بوليفار الموسيقية. وهذه المؤسسة مبادرة اجتماعية لدولة فنزويلا التي تعزز منهجية تعليم الموسيقى والممارسة الجماعية لها من خلال استعمال فرقة موسيقية سيمفونية وفرقة للإنشاد كآداتين للتنظيم الاجتماعي والتنمية المجتمعية. والهدف من هذه المبادرة استخدام الموسيقى بوصفها وسيلة لإدماج مجموعات سكانية كانت مستبعدة من المجتمع، من بينها بصفة رئيسية الأطفال والشباب الذين يعيشون في فقر وحرمان. وصُممت المؤسسة بوصفها "مدرسة للحياة الاجتماعية"، وفي الوقت الحالي فإن عدد الشباب والأطفال الذين يدرسون الموسيقى تحت رعاية المؤسسة يزيد قليلاً عن ٣٠٠ ٠٠٠ شاب وطفل. ويرتبط مليون فنزويلي ارتباطاً مباشراً أو غير مباشر بنظام الفرق الموسيقية للشباب والأطفال. وجنى هذا النظام، الذي يسعى إلى مكافحة الفقر، جوائز عديدة وجرى الاعتراف به على النطاق العالمي، كما شكل نموذجاً للبلدان الأخرى.

رابعاً - الخبرات في إطار التعاون الدولي

أحرزت جمهورية فنزويلا البوليفارية تقدماً ملموساً ومستداماً في إقامة علاقات سيادية ثنائية ومتعددة الأطراف على أساس التضامن والتكامل تمثيلاً مع خطة التنمية الوطنية (٢٠٠٧-٢٠١٣). وخلال السنوات القليلة الماضية، كثفت فنزويلا ونوعت سياستها الخارجية بحيث تعمل بفعالية من أجل إقامة عالم متعدد الأقطاب واتحاد لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وتحالفات استراتيجية وسياسية واقتصادية وثقافية بغية تعزيز انتشار مجموعات قوى جديدة، ومن ثم الإسهام في بزوغ تشكيل جغرافي - سياسي عالمي جديد.

وفي هذا السياق يشكل التعليم عاملاً استراتيجياً للتعاون على أساس من التضامن والوحدة بين الشعوب. ووفقاً لذلك، جرى تشجيع العلاقات فيما بين المؤسسات والتنقل الدولي للطلاب والمدرسين، كما أقيمت مشاريع مشتركة للتدريب والبحث.

والأولوية الاستراتيجية التي تشكل جهود التعاون الدولي لفنزويلا في مجال التعليم هي علاقاتها مع أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، سواء العلاقات الثنائية (مع الأرجنتين والبرازيل وبوليفيا وكوبا والجمهورية الدومينيكية وهايتي وجامايكا ونيكاراغوا وإكوادور وأوروغواي) أو العلاقات متعددة الأطراف (في إطار التحالف البوليفاري لشعوب أمريكا اللاتينية والسوق المشتركة الجنوبية واتحاد أمم أمريكا الجنوبية). فضلاً عن ذلك، تعطى الأولوية للعلاقات بين بلدان الجنوب مع أفريقيا (إثيوبيا وأنغولا والجزائر والجمهورية العربية الليبية والجمهورية الصحراوية والرأس الأخضر وسان تومي وبرنسيبي والسنغال وسيراليون وسيشيل وغامبيا وغانا وغينيا - بيساو وكينيا وموزامبيق وناميبيا ونيجيريا) وآسيا والشرق الأوسط (الصين وفيت نام وجمهورية إيران الإسلامية وفلسطين وسوريا) والبلدان الأوروبية الاستراتيجية (الاتحاد الروسي وفرنسا وبلاروس وإيطاليا وأوكرانيا).

والمجالات التي اعتبرت ذات أولوية بالنسبة لإقامة علاقات تعاون دولي هي الأمن الغذائي والسيادة، والصحة العامة، والتعليم، والثقافة، وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات الصناعية، والهندسة، والهياكل الأساسية والإسكان، والبتروك والغاز والمصادر الأخرى للطاقة، والعلوم الاجتماعية، وتشكيل جغرافي سياسي دولي جديد، والتنمية البيئية، والسياحة.

وتتضمن خبرات فنزويلا في التعاون الدولي في مجال التعليم الخبرات المبينة أدناه.

اتفاق التعاون المتكامل بين كوبا وفنزويلا

مضى على سريان اتفاق التعاون المتكامل عشر سنوات الآن، ويمكن الاتفاق شعبي كوبا وجمهورية فنزويلا البوليفارية من تحقيق مكاسب جديدة وهامة في مجال التعليم.

ومكنت بعثة روبنسون الأولى، التي كانت نتيجة جهود مشتركة دعمتها مساعدات كوبية مستمرة وهامة، فنزويلا من أن تصبح إقليما خاليا من الأمية وأن تفي بدين للشعب الفنزويلي بسبب إهماله لأكثر من ٤٠ عاما. ومفتاح نجاح هذه البعثة هو الطريقة الكوبية "نعم أستطيع".

وحققت فنزويلا إنجازات هامة في مجال التعليم الجامعي منذ عام ٢٠٠٠، بما في ذلك بصفة خاصة إدخال المنح الدراسية للدراسات الجامعية والعليا ومواصلة ٧١١ ٥ من الفنزويليين للدراسات العليا من خلال طريقة للتعليم المختلط تستخدم في فنزويلا وتمكنهم من الحصول على تدريبات داخلية لمدة أسبوع في كوبا في مختلف مجالات معارفهم.

وفضلا عن ذلك، زاد عدد طلاب الجامعات الذين يدرسون في جمهورية كوبا ليصبح ٧٩٩ طالبا.

ويستند جانب آخر من جوانب التعاون الجامعي مع كوبا إلى الرأي القائل بأن الصحة العامة حق أساسي من حقوق الإنسان وضمان اجتماعي للمواطنين في علاقاتهم مع الدولة. وكانت هذه الاعتبارات، إلى جانب مثال الإنشاء الناجح للاتحاد البوليفاري لشعوب أمريكا اللاتينية، السبب في إنشاء كلية الطب الأمريكية اللاتينية الدكتور الأب أليخاندرو بروسبيرو (إيلام).

ويشيد اسم إيلام بالعالم الفرنسي البارز الذي رافق المحرر سيمون بوليفار في مراحل العمرية المتقدمة بصفته طبيبه الشخصي. والكلية منبثقة عن التجربة الإنسانية النموذجية لجمهورية كوبا الشقيقة التي قامت طوال عقود بتدريب آلاف من الأطباء المجتمعين الذين يقومون الآن برعاية ومعالجة كثيرا من مواطنيهم حاملين الحق في الصحة إلى أكثر المناطق فقرا في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والعالم بأسره.

ويلتحق بإيلام مجموعة طلبة دوليين يعملون كما تعمل الكلية في سياق التكامل بين بلدان الجنوب. والطلاب مدربون على الرعاية الأولية والوقاية وتعزيز الصحة. وتتعاون إيلام أيضا تعاوننا وثيقا مع البرنامج الوطني للطب المجتمعي المتكامل وبعثة باريو أدينترو، التي تقدم تدريباً للأخصائيين الذين يعملون لاحقا في النظام الصحي الوطني العام.

وفي إيلاام يحصل الطلاب على ستة أشهر من التدريب قبل الطبي وست سنوات من الممارسة المهنية في مواقع أكاديمية بالمجتمعات المحلية في جميع أنحاء البلد (تفويض السلطة للبلديات في مجال التعليم)، بما في ذلك القاعات المتعددة الأغراض والمراكز المجتمعية وعيادات باريو أدينيترو الشعبية، ومراكز التشخيص الشاملة، ومراكز التأهيل الشاملة، ومراكز التكنولوجيا المتطورة، والمستشفيات الشعبية وغير ذلك.

اتفاق التعاون بين جمهورية البرتغال وجمهورية فنزويلا البوليفارية

من النتائج التي أسفر عنها الاتفاق الموقع بين جمهورية البرتغال وجمهورية فنزويلا حصول كثير من الأطفال والمعلمين في مرحلة التعليم الأساسي على حواسيب محمولة في إطار كانايمما التعليمي، وقد صنعت هذه الحواسيب في البرتغال وتم تجميعها في فنزويلا. وكان تصميم نظام تشغيل هذه الأجهزة النقالة متكاملًا مع الموارد الرقمية التي أوجدتها وزارة سلطة الشعب للتعليم.

اتفاق التعاون بين جمهورية الصين الشعبية وجمهورية فنزويلا البوليفارية

أنشأت فنزويلا، بدعم من جمهورية الصين الشعبية، سائل سيمون بوليفار المعروف باسم فينيسات - ١. وقدم المشروع السائل الأول لفنزويلا الذي تم إطلاقه في المدار في عام ٢٠٠٨، مما مكّن البلد من تمديد شبكتها الساتلية وتوفير خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية للمناطق التي يتعذر الوصول إليها نوعًا ما، مع إعطاء الأولوية لقطاع التعليم، ضمن مناطق أخرى.

وفي مجال التعليم كان للسائل أثر كبير على الاندماج كما يتضح من الترابط بين ٢٦٠ ١٢ ١٠ مستخدما وما مجموعه ١ ٩٢٨ مؤسسة تعليمية، بما في ذلك ٥٣٧ مركزا بوليفاريا لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، و ٥١٣ مركزا للمعلومات، و ٥٠٥ مدرسة، بما فيها ٩٥ مدرسة موجودة بالفعل في المشروع التعليمي كانايمما، و ٢٨٨ مجلسا إداريا أبرشيا، و ٣٦ مركزا لبعثة سوكري، و ٣٩ مؤسسة تعليمية أخرى.

والهدف من برنامج مراكز المعلومات تزويد المراكز المجتمعية بالوصول المجاني إلى الإنترنت على أساس برمجيات المصدر المفتوح؛ ودورات الإمام بالتكنولوجيا متاحة أيضا لأفراد الجمهور في هذه المراكز. وقد جرى الاعتراف بافتتاح ٧٣٧ من المراكز الإعلامية وتدريب حوالي ١ ٠٩٧ ٠٠٠ شخص على الإمام بالتكنولوجيا في عام ٢٠١٠ في شكل جائزة اليونسكو باسم جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم.

ومن الإنجازات الهامة الأخرى لهذا المشروع تدريب ٩٠ مهنيًا فنزويلا، بمن فيهم ٦٠ مهنيًا جرى تدريبهم على مجالات المرفأ الاتصالي والمجالات التشغيلية للساتل، و ٣٠ من طلاب الدكتوراه في جامعة الملاحة الجوية الفضائية. وسيكون هؤلاء علماء فنزويلا في المستقبل.

المشروع الوطني الكبير للتحالف البوليفاري لشعوب أمريكا اللاتينية في مجال التعليم.

صُمم عدد من برامج التدريب المشتركة للدراسات الجامعية والعليا في إطار المشروع الوطني الكبير للتحالف البوليفاري لشعوب أمريكا اللاتينية في مجال التعليم من أجل بلدان التحالف. وتعرف هذه البرامج بوصفها "برامج تدريبية وطنية كبرى" في مجالات الجغرافيا السياسية للهيدروكربونات والتعليم والطب المجتمعي المتكامل والسياحة والزراعة والسيادة الغذائية. وفضلا عن ذلك جرى التوقيع على الاتفاق المعني بالاعتراف بالدرجات الجامعية و/أو الدبلومات بين البلدان الأعضاء في التحالف والتصديق عليه بغية تيسير تنقل الطلاب والاعتراف بتحصيلهم التعليمي في بلدانهم الأصلية.

البرنامج الدولي للمنح الدراسية

البرنامج الدولي للمنح الدراسية سمة من سمات الجهود التي تبذلها الحكومة البوليفارية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وبدأ البرنامج في عام ٢٠٠٥ وقدم حتى اليوم منحا دراسية لأكثر من ٢ ٨٠٠ طالب من ٤٢ بلدا من بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والبلدان الأفريقية الذين التحقوا بـ ١٠٦ من البرامج التدريبية في ٣٨ جامعة.

وتختلف مجالات المعرفة التي تدرس للطلبة الدوليين وفقا للمهن التي ترى بلدانهم الأصلية أنها استراتيجية بغية تمكين الطلبة لاحقا من المساهمة في التنمية الاجتماعية المنتجة لبلدانهم الأصلية. وتتضمن الخيارات الشائعة مهن في مجالات العلوم الاجتماعية والطب والعلوم الزراعية ومختلف مجالات الهندسة والعلوم التربوية وعلم الحاسوب.

الاتفاقات المعنية بالاعتراف بالدرجات الجامعية

لا يزال العمل مستمرا، في إطار الجغرافيا السياسية الجديدة لبلدان الجنوب (أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وأفريقيا، وآسيا، والشرق الأوسط)، بشأن اتفاقات الاعتراف بالدرجات الجامعية مع مختلف البلدان الشقيقة التي لها وجود في جامعات فنزويلا على أساس مبدأي المساواة والأهمية الاجتماعية وتوجه واضح صوب تعزيز موثوقية الثورة البوليفارية على الساحة الدولية ووضعها الاستراتيجي.

التعاون مع أفريقيا

في مجال التعليم الجامعي مُنح ما مجموعه ٢٧١ منحة دراسية جامعية لصغار الطلاب من ١٦ بلدا أفريقيا (إثيوبيا وأنغولا والجمهورية العربية الليبية والجمهورية الصحراوية والرأس الأخضر وساو تومي وبرنسيبي والسنغال وسيراليون وسيشيل وغامبيا وغانا وغينيا - بيساو وكينيا وموزامبيق وناميبيا ونيجيريا)، بغية تدعيم تدريبهم في مجالات لها أهمية استراتيجية لبلدانهم. وبمجرد إكمالهم دراستهم يمكنهم العودة إلى أوطانهم واستخدام معارفهم لإحداث تغيرات مجدية في مجتمعاتهم.

ووقعت اتفاقات بشأن المواد التعليمية للمرحلة الجامعية مع أربعة بلدان أفريقية هي الجمهورية العربية الليبية وغامبيا وغينيا - بيساو وناميبيا، كما وُقِّع اتفاق للاعتراف بالدرجات الجامعية مع غامبيا. وتمثل هذه الاتفاقات إنجازا كبيرا يضمن فعالية جهود التعاون.

بعثة روبنسون الدولية

بدأت بعثة روبنسون الدولية في إطار التحالف البوليفاري لشعوب أمريكا اللاتينية في ١٩ آذار/مارس ٢٠٠٦. وتهدف الحملة إلى تعزيز التعاون وتبادل الخبرات في مجالي التعليم والرياضة مع بلدان أمريكا اللاتينية وبلدان أخرى في جميع أرجاء العالم تحتاج إلى تنفيذ برامج نحو الأمية والتعليم المتكامل. ويعمل فتزويليون في الوقت الحالي كمتطوعين في سياق هذه البعثة في جمهورية بوليفيا وجمهورية نيكاراغوا.

خامسا - التحديات المتبقية

ما زالت الثورة البوليفارية تواجه عددا من التحديات. وفي مقدمة هذه التحديات ضرورة مواصلة إحراز تقدم في إصلاح المباني المدرسية التي تديرها الدولة والتي تستخدم للتعليم ما قبل الابتدائي والابتدائي والمتوسط، بما في ذلك مدارس السايمونستو والمدارس البوليفارية والمدارس الثانوية البوليفارية والمدارس التقنية الروبنسونية على التوالي.

والتحدي الثاني ضرورة تخفيض عدد التلاميذ في غرف الدراسة في مرحلة التعليم الأساسي في المناطق الحضرية بصورة رئيسية. ومن مقتضيات ذلك تشييد مبان مدرسية جديدة.

ومن التحديات الهامة الأخرى التي تواجه الثورة البوليفارية مواصلة إحراز تقدم فيما يتعلق بتصميم المناهج الدراسية على أساس القيم الإنسانية بحيث تتسم باحترام التنوع

الثقافي وتعدد الثقافات، مع مراعاة التركيز الاجتماعي على العلوم وتعزيز حب الفرد لبلده والسعي لتحقيق التنمية المستدامة. ويعني ذلك ضمنا ضرورة إحراز تقدم يتعلق بالتكامل في تطوير المناهج الدراسية والجوانب ذات الصلة، على النحو المبين بإيجاز في مختلف المنشورات، بما فيها دراسات عن التوجهات التعليمية من أجل إدارة المخاطر المتكاملة في النظام الفرعي للتعليم الأساسي التابع لنظام التعليم الفنزويلي، والخطوط الرئيسية لمنهج التعليم المشترك بين الثقافات الثنائي اللغة، والمبادئ التوجيهية الاستراتيجية لمنهج التربية الجنسية، ومشروع العناصر الأساسية لتوجهات المناهج الاستراتيجية المتعلقة بحقوق الإنسان والقيم الإنسانية في النظام الفرعي للتعليم الأساسي.

وفي حالة النظام الفرعي للتعليم الجامعي، فمن التحديات الرئيسية التي تواجهها الثورة البوليفارية، والتي يتعين التصدي لها، تعميم التعليم في هذه المرحلة. وفضلا عن ذلك، من المهم زيادة إمكانية الوصول إلى مرحلة الدراسات العليا والتنوع في هذه المرحلة تمشيا مع خطة التنمية الوطنية (٢٠٠٧-٢٠١٣).

وآخر التحديات المتبقية الرئيسية أنه يتعين على الحكومة البوليفارية أن تواجه في السنوات المقبلة مهمة إدماج هذه المجموعة الكبيرة من خريجي الجامعات في القوة العاملة.

ومن التحديات ذات الصلة بطريقة التعليم المشترك بين الثقافات الثنائي اللغة هو كيفية توسيع نطاقها بحيث تشمل أكبر عدد ممكن من أفراد الشعوب الأصلية وحثهم على السعي لتحقيق اندماجهم بشكل أمثل في النظام التعليمي وما بعده وحفزهم على صون تقاليدهم وعاداتهم.

الثبت المرجعي

فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، وزارة سلطة الشعب للاتصالات والمعلومات (٢٠٠٦)،
Las Misiones Bolivarianas

فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، وزارة سلطة الشعب للاتصالات والمعلومات (٢٠١٠)،
Venezuela cumple las Metas del Milenio

فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، وزارة سلطة الشعب للتعليم (٢٠١٠)،
Canaima Educativo: "Una experiencia transformadora en el desarrollo curricular venezolano"

فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، وزارة سلطة الشعب للتعليم (٢٠٠٧)،
Diseño Curricular des Sistema Educativo Bolivariano

فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، وزارة سلطة الشعب للتعليم (٢٠٠٤)،
Escuelas Bolivarianas: Avance Cualitativo del Proyecto

فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، وزارة سلطة الشعب للتعليم (٢٠٠٤)،
Escuelas Técnicas Robinsonianas

فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، وزارة سلطة الشعب للتعليم (٢٠٠٤)،
Liceos Bolivarianos: Adolescencia y juventud para el Desarrollo Endógeno y Soberano

فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، وزارة سلطة الشعب للتعليم (٢٠٠٤)،
Proyecto Simoncito: Educación Inicial de Calidad

فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، وزارة سلطة الشعب للتعليم الجامعي (٢٠١٠)،
Misión Alma Mater: Educación Universitaria Bolivariana y Socialista

فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، وزارة سلطة الشعب للتعليم الجامعي (٢٠١٠)،
Logros de la Revolución Socialista Bolivariana en Educación Universitaria, 1999-2010

فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، وزارة سلطة الشعب للتعليم الجامعي (٢٠٠٨)، الخطة
 القطاعية، ٢٠٠٨-٢٠١٣.

فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، وزارة سلطة الشعب للتعليم الجامعي (٢٠٠٧)، الجريدة
 الرسمية - العدد ٧٣١ ٣٨.

- فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، وزارة الشعب للتخطيط والتنمية (٢٠١٠)،
Cumpliendo las Metas del Milenio 2010.
- فنزويلا (جمهورية - البوليفارية) (١٩٩٩)، دستور جمهورية فنزويلا البوليفارية.
- فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، (٢٠٠٨)، إعلان المؤتمر الإقليمي المعني بالتعليم العالي في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.
- فنزويلا (جمهورية - البوليفارية) (٢٠٠٩)، القانون الأساسي المعني بالتعليم.
- فنزويلا (جمهورية - البوليفارية) (٢٠٠٦)، القانون المعني بالأشخاص ذوي الإعاقة.
- فنزويلا (جمهورية - البوليفارية) (٢٠٠٦)، المشروع الوطني لسيمون بوليفار: الخطة الاشتراكية الأولى، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- منظمة الأمم المتحدة (٢٠١٠)، تقرير الأهداف الإنمائية للألفية لعام ٢٠١٠.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٠)، الوصول للمهمشين: تقرير الرصد العالمي لتوفير التعليم للجميع، ٢٠١٠.